

الجهادين

العمى

مجلة فصلية - تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن
وحدة الإصدارات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٣٤ / السنة السابعة عشر / ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م



العزّة في الرؤية الفاطمية

حين أغمض القدر عينيه

مجزرة القراءة في عصر (الريلن)



الإمارة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة

تصدر عن وحدة الإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١٣٤ / السنة السابعة عشر ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥٤) لسنة ٢٠١١م

زورونا: (www.aljawadain.org) راسلونا: (flowers@aljawadain.org)



هيئة التحرير	المشرف العام م. جلال علي محمد	رئيس التحرير الشيخ عدي الكاظمي	سكرتير التحرير غفران كامل كريم	التدقيق اللغوي رياض عبد الغني	التصميم والإخراج الفني عبدالله جاسم محمد
---------------------	---	--	--	---	--

في هذا العدد



١٢

٣٨



٣٣



٢٥



٨



لا أوافق طموحها ٣٤

ميثاق أم ٩

ما هي الحركات التي تدل على مغيص الرضيع؟ ٤٠

الحجاب طاعة وليس قناعة ١٦

لم نظماً

ولأنّ الله تعالى يبتلي ويعين، أعاننا بعد سلسلة المآسي تلك بوجود برجل عظيم نفر بحكمته وانتشل البلاد برجاحة عقله ونهض بأمتة، وأخذ بيدها لترتقي درجات، وتتخطى العقبات. إنّه رجل المواقف بامتياز، بعيداً عن أي مبالغة أو انحياز، المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، التي ازدحمت في شخصه الخصائص والسمات كالعلم والحلم، الحزم والرفق، الإقدام والمهادنة، وكلّ ذلك بميزان ومخططين متوازيين لا تغلب صفة، على صفة، ولا توظف سجية في موضع لا تحتاجه، وهذا ليس إغراقاً في مدح الرجل، بل هو الواقع الذي لمسناه لمس اليد، والأمر الذي رأيناه رؤية العين، فقد أثبت هذا القائد الريادي الكبير أنّه على قدر عالٍ من المسؤولية.

ولسنا في هذه الوقفة القصيرة نحاول أن نستجلي المواقف الخالدة للمرجع الأعلى التي بقيت وستبقى عالقة في ذاكرة العراقيين، كونها جعلت من حياتهم أقل قبحاً وأكثر احتمالاً، بل لنؤكد أنّ الذين وثقوا بحكمة الأب الحافي السيد السيستاني (أدام الله ظله) لم يخذلوا يوماً ما، فهو مصداق لقول أمير المؤمنين عليه السلام: (من وثق بماء لم يظم).

ومن المهم أن ندرك أنّ دور العلماء ومراجع الدين في قيادة الأمة في التصدي للأخطار كان وما يزال ركيزة أساسية، وشديدة الأهمية في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا ومحمل تقدمنا، وأنّ التجارب الناجحة التي عشناها مع مرجعيتنا الرشيدة تعلمنا أن الوحدة والتكاتف تحت راية العلماء والتمسك بمجبلهم المتين هو السبيل الأنجع والأصوب ما بقيت السماء سماءً والأرض أرضاً.

لم نجاف الحقيقة في شيء إذا قلنا إنّ العراق جرت عليه أحداث مفزعة انتزعت منه الحياة عنوة، إذ استحوطت بالتسلط البعثي حياة الناس جحيماً مطبقاً، وأيامهم سوءاً ومكروهاً، ولياليهم خوفاً وترقباً. فنظرة خاطفة إلى الأمس الدابر نرى مآسي لا حد لها ولا عدّة: حروب عبثية.. اعتقالات تعسفية.. إعدامات ومقابر جماعية.. خنق الحريات واستباحة المقدسات.. مغامرة بالدماء والمقدرات.. قائمة من التجاوزات الأثيمة يطول استقصائها والوقوف عندها.

وبعد طريق طويل عبّدت بالتضحيات، مضى البعث بأوزاره، وانزاح كابوسه، وانطوت صفحته السوداء، وتنفسنا الصعداء، ولم يكدم يندمل الجرح جراء طغيانه حتى تجددت الكلوم، ونكثت الجراح مرة أخرى عندما جاءت الحملات الدموية المسعورة من الإرهاب الأعمى على الشعب العراقي الأعزل، والتي تسببت في استشهاد مئات الآلاف من أبنائه، وخلفت طوابير من الأيتام والأرامل والمعاقين، فضلاً عن تخريب البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.. ومع هذا كله حاول العراقيون في غير ذات مرة أن يقفوا على أقدامهم ويضمّدوا جراحهم ويستعيدوا عافيتهم، وأقّ لهم ذلك، وقد تربصت بهم دوائر السوء، ليختطف جزء من جسد الوطن في غفلة من الزمن سنة ٢٠١٤هـ وهذه كانت النكسة الأشدّ والنكبة الأدهى على قلوبنا، إذ همّ الكثير بالرحيل، وسقطت محافظات، وانتهكت المقدسات، وسالت الدماء، وشردت العوائل، وسببت النساء، وارتفعت الرايات السوداء، وبلغت القلوب الحناجر.. كان المشهد مأساوياً، والصورة قاتمة، والنفوس منكسرة، والحيلة ضعيفة، ولم تكن هناك رؤية واضحة تلوح في الأفق لإدارة الوضع المنحدر نحو الهاوية والمنفلت عن السيطرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ الْيُسْرَى وَإِلَى اللَّهِ نُشْكِرُ

أموال الدولة

www.sistani.org

السؤال:

هل يجوز التصرف في ممتلكات الدوائر الحكومية؟

الجواب:

لا يجوز التصرف في ممتلكات الدولة إلا بإذن الجهة المسؤولة عن ذلك بحسب القانون.

السؤال:

ما حكم من استأجر سيارات عائدة للدولة من قبل سائقها علماً أنهم غير مخولين باستخدامها لأغراضهم الشخصية؟ وما حكم الأموال المدفوعة على كلا الطرفين؟

الجواب:

لا يجوز ولا تحل الأموال لهم.

السؤال:

ما حكم سرقة أموال الدولة التي لا تحكم بالشرعية الإسلامية ولا تعطي الشعب حقه؟

الجواب:

لا يجوز.

السؤال:

ما هو رأي سماحة السيد (دام ظلّه) في العوائل التي تسكن حالياً في بناية تابعة للنظام السابق؟

الجواب:

لا يجوز من دون إذن الجهة المسؤولة عن ذلك.

السؤال:

ما حكم الأدوات التي نأخذها من المستشفى مثل المناديل الورقية والقفازات والأدوات الباهظة الثمن التي لا علاقة لها بالدراسة وكذلك أدوات التي نحتاجها في حياتنا عند المرض مثل العكازات وغيرها من دون إذن إدارة المستشفى؟ وماذا يجب علينا فعله؟

الجواب:

لا يجوز إلا بإذن المسؤولين في المستشفى أو الكلية ويجب إرجاعها مع الإمكان، وإلا فيتصدق بمبلغها على الفقير المتدين.

السؤال:

هل يجوز أخذ شتلة زرع (فسيلة) أو بذرها من دائرة حكومية؟

الجواب:

لا يجوز من دون إذن المسؤول.

السؤال:

إنّي مواطن لا أملك قطعة أرض سكنية ولدي عائلة وأطفال، أسكن حالياً في بيت قديم مع أهلي، قمت بالتجاوز على قطعة أرض فارغة عائدة للدولة، فما حكم عملي؟

الجواب:

سماحة السيد (دام ظلّه) لا يُجيز إحياء الأرض الموات إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية.

السؤال:

حصلت على مصوغات ذهبية وأموال من بيوت أحد الطغاة عند سقوط النظام ولسوء الحالة المادية تصرفتها لأغراض المعيشة، فما حكم ذلك؟

الجواب:

ما كان من الأموال الخاصة لا بدّ من إرجاعه إلى صاحبه ومع التلف لا بدّ من تعويضه عنه، وأمّا ما كان من الأموال العامة فيتصدق به أو يبده على الفقراء المتدينين.

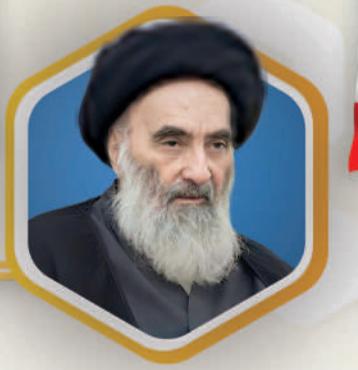
السؤال:

أحد المؤمنين كان يعمل مدير دائرة، وأثناء الحرب استصحب معه كافة مستلزمات الدائرة الحكومية إلى بيته، وبعد أن عاد الوضع إلى ما يرام تمّ تزويد الدائرة بمواد جديدة ولم يطالب بالمواد القديمة، هل يبيع تلك المواد أو يهدئها إلى إحدى الحسينيات لإبراء ذمته؟

الجواب:

يجب إرجاعها إلى الدائرة المعنية مع الإمكان ولا يجوز الاستفادة منها، وإن لم يستطع إرجاعها فعليه بيعها والتصدق بمبلغها على الفقير المتدين.





نهديكم نصرنا

د. بتول عنردس / لبنان

شكرًا للعتبات المقدسة التي كانت ملجأً وحصنًا دافعًا لنا، وشكرًا للشعب العراقي الذي أظهر معنى الأخوة الحقيقية. لقد كنتم السند الذي لم يتخلَّ عنا، وكنتم اليد التي امتدت لتضمّد جراحنا. والسلام على المجاهدين الأبطال والشهداء الكرماء، والسلام على كلِّ من حمل لواء الكرامة، في لبنان والعراق، حتى وصلنا إلى هذا النصر الذي نهديه لكم بكل فخر وامتنان، وستبقى هذه الانتصارات شاهدةً على وحدة دمائنا وتضحياتنا، وعزيمة شعبينا التي لا تقهر. لبنانُ قاومَ والدماءُ لواءُهُ والعِزُّ فوقَ جباهنا يتجلى والعِراقُ أرضُ الكرمِ والحبِّ الذي يحتضنُ الأخيرَ عندَ المأوى فالنصرُ مشتركٌ، لنا عزُّ به كتبَ التاريخُ مجدنا وتغنى سلامٌ على الأبطالِ في كلِّ الوغى دمهم يُشرقُ نصرنا، لا يُنسى

إلى سماحة المرجع السيد علي السيستاني (دام ظلّه)، قائد الأمة وإلى شعب العراق الكريم، نهديكم هذا النصر الذي صنعناه معًا بدماء الشهداء وبصبر الأحرار. إلى سماحة السيد السيستاني، القائد الذي ألهمنا بثباته وحكمته، شكركم واجب على كلِّ كلمة وموقف ساهم في حماية كرامتنا. نصرنا اليوم هو دليل على أن الدماء التي سالت من أجل الأرض والعرض لم تذهب هباءً. لبنان الذي صمد برجال مقاومته، ودافع عن الأرض بدماء أبنائه الطاهرة، والعراق، الذي حمى العرض وفتح بابه وذراعه لإخوتهم اللبنانيين في أشدِّ المحن، كنتم شركاء في هذا الإنجاز العظيم.. فلبنان دافع عن الأرض، والعراق حمى العرض، والتاريخ يكتب اليوم قصة الإخاء والنصر المشترك ما بين أبناء المقاومة في لبنان، الذين سقوا تراب الوطن بدمائهم، وأهل العراق الذين ساندوا واحتضنوا هذا النصر.. وما النصر إلا ثمرة وحدتكم وتضحياتكم الكبيرة.

العزّة في الرؤية الفاطمية

الشيخ عماد الكاظمي

إنّ العزّة مصطلح قرآني، له مفهوم ومصداق في تاريخنا الإسلامي، بل هو إحدى مقومات الشخصية الإسلامية، والتي يجب أن تتبناه مفهومًا ومصداقًا واقعيًا، فالله تعالى قد أكد ذلك بقول: (ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين)، فالعزّة تكمن في هذه الثلاثية على اختلاف مقاماتها، فالعزّة للمؤمنين إنما تنطبق على وجود الإيمان قوة وضعفًا، وتُفقد عند فقد المؤمن عقيدته الإيمانية.

وقفت الزهراء عليها السلام لتصرخ في الأمة بأهمية العودة إلى العقيدة الحقة، ومعرفة حقيقتها وفلسفة تشريعاتها، فقالت في خطبتها بيانها حكّم فقرات النظام الإسلامي: (فجعل الله.. الجهاد عزًّا للإسلام)، فهي بذلك تتحدّث عن واقع الأمة الإسلامية التي تبحث عن (العزّة)، إذ تؤكد أنّ السبيل إنما هو في (الجهاد)، فلا عزّة للأمة بلا جهاد لأعداء الدين والمقدسات. إنّ هذا التصريح والبيان منها للأمة إنما هو منهج ثابت، فالقرآن يدعو المؤمنين إلى الجهاد، ومقاومة الأعداء للوصول إلى عزّتهم: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ). فجهاد هذا الكيان الصهيوني هو السبيل إلى عزّة الأمة.. والا فالهوان!!





لبوة البيت الهاشمي عليه السلام

الشيخ طه العبيدي

ميّز أهل البيت بالوحي والكتاب الذي نزل على جدّها. ثم إنك يا يزيد لم تبلغ ولم تتمكن من نهايتنا، وكذلك لم تمخّ ذكرنا. فهذا محمد صلى الله عليه وآله لم يُغفل عن ذكره لحظة. في الأرض ولا في السماء، (أشهد أنّ محمداً رسول الله) متكرر يتجدد لحظة تلو لحظة، فمحاولتك فاشلة، وقد فشل من هو قبلك، ومن هو أقوى منك. ثم يا يزيد، لن يغسل الذنب الذي ارتكبته في حقنا، بل أنت رهينة ذنب قتل سيد الشهداء وأهل بيته وصحبه في مجزرة لا مثيل لها. ثم إنّ رأيك في محونا ومحو ذكرنا رأي باطل، لا ينم عن واقع، بل إنّ أيامك معدودة، وحكمك أيامه معدودة تنتهي عن قريب، محبرة عن الأيام التي تقف بين يدي جبار السموات والأرض، فلا ينفعك سلطانك وجمعك الباطل.

البيت الهاشمي وأحوال أعدائهم. تلك الكلمات التي أهانت كبرياء يزيد وشموخه الخبيث، وقد عجز أن يردها أو يمنعها من تكملة تقرّيعها له. تلك الخطبة التي تميزها البلاغة العالية الهادفة لبيان الحق والحقيقة، وبيّنت أحوال الطاغية وجلاوزته. ولعمري فإنها بنت سيد البلغاء وبضعة الزهراء، وشريكة الحسن والحسين عليهما السلام؛ إنها زينب الكبرى؛ إنها بطلة كربلاء؛ إنها أخت الشهداء...

كأني بها تخاطب طاغية زمانها فتضعه على أهوال فعلته وعظيم جريرته، فقالت عليها السلام: إنك أردت مضرتنا جهرة فمكرت بمكرك الخبيث، واجتهدت لننال غايتك، وهو القضاء أو استئصال شجرة النبوة من جذورها^(١)، إلا أنّ العقيلة أقسمت بالذي

ألقت السيدة زينب عليها السلام في الشام في مجلس يزيد (لعنة الله عليه) خطبة استشرفت الأيام التي تقدم على يزيد، فقالت في بعضها مخاطبة يزيد (لعنة الله عليه): (كيدك، واجهد جهدك، فوالله الذي شرفنا بالوحي والكتاب، والنبوة والانتخاب، لا تدرك أمدنا، ولا تبلغ غايتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد...)^(٢).

تلك الكلمات التي صدحت بها عقيلة البيت الهاشمي قد نخرت عرش الأمويين، واستشرفت نهاية يزيد، وأخبرت بالمصير المحتوم الذي ينتظره عند ملاقة الملك العليم. تلك الوقفة للبوة البيت الهاشمي التي يعجز غيرها من الرجال أن يأتي بها أمام أي شخص أو عدو، ويتمكن من النيل منه وفضح أفعاله المخزية أمام القريب والبعيد، إلا أنّها فخر المخدرات، انسأقت لها الألفاظ تترى، تفرغ عن لسانها أحوال

٢- كان النداء يوم عاشوراء في كربلاء اقتلوا أهل هذا البيت ولا تبقوا لهم باقية. (كان شعار بنو أمية) ولذا لم ينجو ما أهل البيت عليهم السلام حتى الطفل الرضيع.

١- الاحتجاج، الطبرسي، ج ٢، ص ٣٧.



مرارة الغيبة

فاطمة مندويل

حمله إلى صدره وهو ينظر إلى عينيه الجميلتين،
ويبحر فيهما إلى أيام وأعوام ستكون خالية منه،
فهو يعلم علم اليقين أن وليده سيبقى وحيداً
غريباً طريداً.. ثم قَبَلَ عينيه بحسرة وكأنه يرى
اشتياق المؤمنين والخلص من شيعته لرؤيتهما بعد
طول الأمد واشتداد الظلم والجور عليهم، وندبهم
إياه صباحاً ومساءً بحرقه وشوق "أين استقرت بك
النوى؟" فتح عينيه وهي تمطر الدموع لما سيجري من
طول غيبته وبعده، أعاد النظر إلى وجهه وهو يبتسم
ابتسامة الحب والحزن معاً، وكأنّ لسان حاله يقول:
- آه لتلك الغيبة وطول أمدها! آه لما سيلقي

المؤمنون فيها! آه لغيبتك أيها المهدي!

مسح دموعه، قبله أخرى، إنّه فرحة عمره، ولده،
وقرة عينه؛ إنّه المدخر لتجديد الفرائض والسنن، إنّه
حلم الأنبياء والمرسلين، والبشرى من آل طه وياسين.
لقد ولد أخيراً، ولكن!! تكسرت الكلمات في صدره!
وحنقته العبرة! يجب أن يبقى هذا المولود سراً ولا يخبر
به أحداً إلا الأقربين والخلص من أصحابه! أطلق
حسرة كادت تكتم على أنفاسه من شدة ما يلقاه
من جور واضطهاد، لِمَ عليه أن يخفي ولادة المنقذ؟!
ولِمَ عليه أن يبقى الأمر سراً حتى عن أقرب الأقربين
إليه؟! يجب أن يحفظه من كيد الظالمين، ففراعنة هذه
الأمّة قد دسّت العيون في كلّ مكان ترقباً لولادته،
وطلباً لدمه.. لكنّ الله تعالى حافظه ومنجيه من
بطش الجبابرة والسلطين، وجاعل نوره ودولته في
آخر الزمان هي العليا ولو كره الكافرون، سيمكن
الله تعالى له في أرضه وتكون له البشرية، وللذين
صبروا وانتظروا ولو بعد حين. ولكنّ يجب أن يُهد
له ولدولته الكريمة، لكي لا يتخبط المؤمنون في التيه
والضلال في غيبته! إنّها لمسؤولية كبرى أوكلت لأبيه
العسكري عليه السلام كما قد فعل آباؤه وأجداده، الذين
بنّوا ثقافة الانتظار الإيجابي، ومهدوا لدولته وعرفوا
بشخصه والسبيل إلى البقاء على نهجه حتى قبل ولادته
عليه السلام؛ كلّ ذلك حتى يكونوا مستعدين لما سيلاقون في
قادم الأيام، من طول غيبة الموعود وخفاء أمره. لذلك
عندما غاب إمامهم كانوا خير عون لبعضهم، ونعم
المطيعين لوكلائه وخاصته، إلا القليل ممن غرّتهم
الدنيا بغرورها وأنكروا نور الشمس عن بصر وأثر.



ميثاق أم

حورية خليفة المناوس / السعودية

وإنَّ وصلَ كَفِّيَّ على ساعِدَيَّ لا شكَّ لهُ
خِتَامٌ، فإنَّ هُما خَلَّتَا مِن عِطَاءٍ فِيهِمَا
سأجودُ، وعهدَ الفِراقِ في يومِ الوصالِ.
مِنكَ يا أُمِّي رَضَعْتُ التَّفانيَ وعلِيهِ
منبثٌ لِحِمي، وكَما التَّضحِياتُ كانتَ لِكَ
دربًا هي دري، أنتَ علمتيني في الصبرِ معنى
الجمالِ.

مرحى يا ثَمرةَ الأتَعابِ قد أُنِعتَ
وحصاها باتَ وشيكا، مرحى لكَ يا بنَ
الكرامِ.

فإني مُرسِلتُك وإخوتك إلى الدينِ هدية،
فناظرةٌ بما يرجعُ عنكم التَّبا، يومَ يأتي
بشراً بالبشارة أن تحقِّقَ أصلَ المرامِ.

عِندها سأقيمُ لأذانِ الشهادةِ حمداً،
وأصلي لِحسبِ بُدوري، صلاةَ آياتِ
تَهاوَتَ مِن سَمائي، بدوها تكبيرةُ الإحرامِ
بِحسينِ، وبِكم ختمَ السَّلامِ.

ولكَ عهدي يا بُنيَّ أن لا أنساكُمُ،
سأبني في بقيقِ المَجدِ قبوراً، وما الخَلتَ
رِمالهُ سأجلُّ دِمعِي، وأنعى حُسيني، و
أعلمُ الآهاتِ في بكاءٍ معنى التَّفجُّعِ،
وأنهزُ بـ(ويك) مَن يدعوني بِكم من كلِّ
الأنامِ.

لا تدعوني بِبينيَّ فإني قدَّمتهم، والكرامُ
لا تسترجعُ ما بذلتَ، شهادةً بنيَّ لي فخرُ
ولحياتهمِ مِسكُ خِتامِ.

كَيْفَ يا ضيائي في دنيا الحلوكِ، فقد
حَلَا وقتُ الحديثِ، والوصايا حلَّ زمانها،
ومحلَّها في هذا المَقامِ فتمَهَّل.

إنَّ ذي الدنيا مواقيفَ قد تُقاسُ كلَّ سِنِيها
بِواحدٍ، فيخطفُ التاريخُ بريقاً، بسنائه
تَهتدي الأنامُ، وبِذاتِ النهجِ تعملُ.
إني أريدُ أن أوصيكَ لا لأني عنكَ راحلةٌ
كعهدِ الأمهاتِ، بل لأنك أنتَ يا ولدي
قبلي للخلدِ سترحلُ.

إنَّكَ قمرٌ يا فلذةَ حشاي، وحريَّ
بالأقمارِ أن تختارَ أين تشعُّ ضياها، إن هي
رامت عن دنيا الحياة أن تمضي وتأفل.

إنَّكَ ما جئتَ الحياةَ إلا لعهدٍ، وزمنِ
الوفاءِ محرمِ، حيثُ نهرِ العُطاشي، فإياك يا
حُرٌّ عن عهدِكَ تسهوَ وتغفلُ.

أخشى يا فلذتي أن تأسرَ كَفِّي الحُرَّةَ
جبالاً، وتعودَ أنتَ وتبقى كَفَّاك على
ساعديك.

أخشى أن يقضي حُسينٌ وهامه يُسي،
وتعودَ أنتَ وهامك سالماً، وسالماً فيه
ناظريك.

أخشى من العطشِ أن يعبتَ يوفائكِ،
أو أن تغفلَ عن قربةِ الثُربي، فلا تُفديها
بِروحِ بينِ جانبيك.

أُتوجسينَ مِنِّي خيفةً يا أمي، والله
لأنعمتِكَ ففقرِّي عينا، فإني حِفْظتُ
دُروسكِ كُلِّها. إنَّها رهنِ السُّؤالِ.

إني ما سجدتُ هاجي قَطُّ إلا ليسألَ باريهِ
قُربَ ميعادِ العَمَدِ، وذو العينِ تفتأُ تدعو
بِسفحِها تسألُهُ عَرَّزَ النِبالِ.

وصية أمي

شيماء غضبان عبد

بروحي كادت تزهق، وأنفاسي تعلقو، أنظر لمن حولي فتهون عليّ مصيبي، فارق عيني النوم، وروحي أنهكها اللوم لا أعلم عنها شيئاً قط، وإذا باليوم السابع من حجري، أسمع همهمة صوت من خلف الجدار، يقول أطلقوا سراحه إنه صبي وليس له علم بما يدور.

فأخلوا سبيلي، وخرجت من ذلك المكان بثياب متسخة، أوقفت سيارة الأجرة:

- سيدي ألك أن تحملي وليس لدي مال؟
- أصعد بني، وخذ هذه هدية مني إنه مبلغ بسيط تستعين به على سد حاجتك.

وصلت إلى بيتنا، أبي وأخوتي بين صراخ وبكاء وحنين وأنين أسألهم عن أمي ويسألوني؟ خرجت مسرعاً مع والدي، متناسياً تعبي وهمومي باحثاً عن أمي، إلى أن وصلنا إلى المستشفى قاصدين ثلاجة الموتى، بدأ أبي بفتح إحدى أبوابها ويتصفح وجوه الموتى وأفتح أنا أخرى، لكنني ذهلت وصدمت لما رأيت أمي مسجاة مع الموتى، سحبتها وضممتها إلى صدري، أماء كلميني من قتلِك؟ من رماك برصاص الغدر؟ وبعد أن هدأ روعي وأبي إلى جانبي، نظرت إليها نظرة أخيرة بنفس راضية وعين باكية أشكو بني وحرزني إلى الله تعالى.

بعد إتمام مراسيم غسلها ودفنها تسللت باحثاً عن سبب قتلها، قيل إن أمك كانت مشركة، فقلت: وكيف ذلك؟ قيل: كانت تقسم بالعباس والحسين.

بعدها زرت قبرها وتذكرت وصيتها، وجعل

نسترق النظر من النافذة، وإذا بجيتنا يجول فيه مسلحون يدعون الإسلام، وهم منه براء لما يحملون من فكر هدام، فكان خروجنا ودخولنا كما أوصتنا أمتنا، وليس ببعيد من الأيام، وإذا بنداء أمي قم يا بني، لبيك يا أماء: قم لنجلب بعض الطعام.

فيا ليتنا لم نخرج، يا لها من لحظات، لدفع الضريبة والآهات، في وسط الطريق يعلو صياح، ويُسهر في وجوهنا السلاح، هؤلاء (شيعة ورافضة)، اقتلوهم اضربوهم! اجتمعت حولنا الناس بين مبغض وراض عن فعلهم، وكأنّ الألسن قد عُقدت، والعيون قد عُميت، فإذا بنا محتطفين لدى من نشئت قلوبهم بالحق والنفاق، داعش المشؤوم.

نظرات أمي ألي كأنها خطاب شد لي وأنا نار دري، وإذا بنا محتجزون مع جمع من الناس، هذا يُحقق معه وذاك يُضرب، وإذا بصدرها الحنون يجتضني، وأنفاسها كأنها تودعني، فقلت: رأيت فيك ما لم أراه من قبل.

فقلت: يا بني أوصيك أن تتذكر قول ربنا وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فكن رحمة وعوناً لإخوانك المسلمين، ولا تتخذ من هؤلاء قدوة؛ لأنهم خرجوا بفكرهم عن الدين، واجعل قدوتك وأسوتك بنبيك وأهل بيته (عليه السلام)، فهم خير مثال للدين القويم.

وبعد أربع أيام تبعد أمي عني، إلى أين؟ ومتى ترجع؟ أسئلة ليس لها جواب، أحسست

أتوقف لأسأل نفسي؟ أمي كلمات عابرة؟ أم هي دستور للحياة صداها يملأ صدري بالحب والإيمان؟ وألفاظها باعثة للرحمة في الوجدان تحركني وأتجاهلها؟ ترى أمغلول اليدين أنا؟ أم حرأنا؟ ولكن الطعم المر الذي خلفته الأيام، ترك أثره تارة سلباً وأخرى إيجاباً، أمي الألفة التي جبلت قلبي على الإحسان؟ أم هو العدل جعلني أسمو بنفسني كإنسان بدأت طفولتي وأي طفولة التي كانت تقارب سن البلوغ؟ في وطن يجمع شتى الطوائف، وفيه القلوب متآلفة، كملكة للنحل متراففة، ولي فيه أسرة من أب وأم وإخوة، كنت كطير يتعلم الطيران بين أغصان الأشجار، غير مكترث بما تخفي لي الأقدار، فسرعان ما هبت ريح سوداء، تحمل بين خفاياها أشكال بشر، ولكنهم همج راعع، فتشتت القلوب، وأضمرت النفوس.

أماء ما الخطب؟ لماذا تمنعيني وأخوتي من الخروج؟ اتركينا نعمل ونلعب في الحي مع الأولاد. كانت أمي حنونة شجاعة، ولكن الحدث الذي وقع أكبر منها، أنظر إليها تمسح دموعها بكما، أولادي عليكم بالتقية، فعي حقن لدمائكم، وجمع لكلماتكم، ولم لشملك.

أثارنا الفضول لكلامها. أولادي، ألم نذهب معاً إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ بلي يا أماء: هو ذلك إمامكم وأنتم إليه تنسبون. فلقد حان وقت دفع ضريبة الولاية لذلك الرجل العظيم.

وها أنا أقف متأسياً به لأزيل غبار الطائفية
والعنف من ربوع العراق وطني، وأصبح جندياً
أطرق باب الشهادة بيدي، وأدفع إلى الخلف كل
خطاب مفرق لأبنائه، وأنشر الحب والرحمة في
أرجاءه، فطوبى لنا إن اصطفينا في أرضه شهداء،
لأنها جمعت الصالحين والأولياء والشهداء.

القلوب، والأحقاد من النفوس، لأجد سرّاً من
أسرار الوصية، هي القدوة التي كنت أبحث عنها
وأقتدي بها، إنه الإمام الجواد عليه السلام، لأنه إمام
رغم صغر سنه، وكان مسؤولاً عن قيادة الأمة
في زمنه. لا أصدق ما أقرأه وأسمعه عنه، فعمره
الشريف ٧ أو ٨ سنوات فقط لكنه بالغ في العلم
والحكمة والأدب وكمال العقل، لم يساوه أحد
من مشايخ أهل زمانه، يسأل في شتى مسائل
الدين الخفيف فيجيب ويزيد في الإجابة، نعم
القدوة والأسوة من أهل بيت الرحمة.

هو لاء الأوياش بديننا الإسلام، فقلت لها:
أسميك شهيدة أم مظلومة؟ أناجيك من خلف
تراب تعطر بجسدك إني سائر على طريقك، وأود
أن أخبرك عندما أخذوك مني، أغروني بالمال
والجاه على أن أعمل معهم؛ وقالوا لي: (اقتل
الرافضة ستكون شهيداً عند ربك).

أما اعترف إنك نعمة من الله تعالى لي،
فلولا وصيتك لضعت بين الذئاب المفترسة،
والوحوش الهائمة، فأخسر دنياي وأخرقي ألا
ذلك هو الخسران المبين.

قمت من قبرها باحثاً في أسرار وصيتها
عن الأسوة والقدوة التي أخبرتني عنها، رغم
تهجيرنا وتحملي أعباء الحياة على صغر سني،
ولكنني صمدت وسأصمد لأرفع الضغينة من



حفل التكليف الشرعي للفتيات

مدرسة أهل البيت عليه السلام وما احتوته من أسس رصينة لبناء المجتمع والأسرة المسلمة. وشهد الحفل مشاركة فرقة رياحين الجوادين بأنشودة: (الحجاب فكر نقتديه)، كما تحلل الحفل عرض تمثيلي بعنوان: (أسمو بحجابي) يتحدث عن الحجاب الشرعي ويوضح السلوكيات الصائبة التي يجب أن تتبعها الفتاة المؤمنة. واختتم الحفل المبارك بترديد أنشودة شعار الستر ومعاهدة السيدة الزهراء عليها السلام على الالتزام بالحجاب والسير على نهجها القويم، ثم قراءة دعاء تعجيل الفرج لمولانا الحجة بن الحسن "عجل الله تعالى فرجه الشريف"، وتوزيع مجموعة من الهدايا على المشاركات ممن بلغن سنّ التكليف الشرعي.



الطيب، وغرس القيم الدينية، وتسليط الضوء على حرصها الشديد في رسم المسار السليم، وتهيئة السبيل القويم ليأخذ التكليف أثره العملي في حياة المكلفات، ونحن نرفل في رحاب

الشرعية بالمرأة بصورة خاصة، مؤكداً على أولياء الأمور وجوب القيام بدورهم في حماية أبنائهم وبناتهم من الغزو الفكري والحرص على الستر والحجاب والعفاف والسير على نهج صاحبة الذكرى السيدة الزهراء عليها السلام.

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ مركز القرآن الكريم حفل التكليف الشرعي للفتيات ممن أتمن التسع سنوات قمرية من أعمارهن، تحت شعار: (تكلّفنا لنكون ممهّدات) تزامناً مع ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام بحضور ذوي الفتيات المكلفات وكوكبة من الزائرات الكريمات.



وكانت هناك كلمة لمركز القرآن الكريم ألقته مديرة وحدة التبليغ النسوي الخادمة سوسن هاشم بيّنت خلالها دور المركز مع الفتيات المكلفات في تنظيم المحاضرات التوعوية والتثقيفية بغية تأهيلهنّ للدخول إلى مرحلة جديدة من حياتهن وهنّ يتزّيننّ بمجلباب العفاف.

استهل الحفل بتلاوة معطرة لآي من الذكر الحكيم شتّف بها أسماع الحاضرين القارئ حسين مع الله، بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عدي الكاظمي هنا في مطلعها الحضور، والمنظمين لهذا الحفل المبارك والتجمع الإيماني الكبير بهذه المناسبة الميمونة، وبين فضل المرأة عند الله عزّ وجلّ ومقامها وعظمتها وهي حاضرة في القرآن الكريم، وأحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام، واعتناء



كما تطرقت إلى سلسلة من الوصايا وحثّت فيها الأسرة التي تعدّ البيئة الأولى التي تزهر فيها حياة المكلفات، وأشارت إلى الدور الكبير في شراكة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والعمل على إزهار هذا الزرع

اختبارات مسابقة حفظ دعاء أهل الثغور



من أجل ترسيخ المفاهيم التربوية في نفوس الناشئة والأجيال الفتية، أجرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبالتعاون مع مركز القرآن الكريم اختبارات مسابقة حفظ دعاء أهل الثغور لإمامنا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، والذي يعدّ من الأدعية المهمة لدى الإنسان المسلم عموماً، والمجاهد خصوصاً حين يبعث لديه الطاقة الإيجابية، ويستنهض الهمم في سوح الجهاد لحفظ البلاد والعباد من أعداء الله والإنسانية.

وَصَلَّ عدد المشتركين في هذه الاختبارات إلى (١٥٠) مشاركاً من البنين والبنات، وخصصت

المجتمع، والحرص على تنشئة جيل لا يجحد عن العقيدة الإسلامية السامية، ينهل من معين فكر الأسوة الحسنة النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه النشاطات والجهود المباركة إلى تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية الرفيعة لدى أبناء

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للفائزين جوائز نقدية وتقديرية من بركات الإمامين الكاظمين عليهم السلام تشجيعاً لهم وتميئاً لمثابرتهم في الحفظ.

الوفد النسوي يحضر مهرجان روح النبوة الثقافي النسوي العالمي السابع

(صدى العفاف) وفيه عرض موجز لعمل الشعب والوحدات النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة وأيضاً المستحدثة منها. وأخيراً... اختتم المهرجان بكلمة اللجنة العلمية التي أشرفت وقيمت البحوث المشاركة فيه، ليتم بعدها تكريم الباحثات والوفود الحاضرة ومن بينهم الوفد النسوي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة بالشهادات التقديرية ودرع المهرجان، وقد ودّع الوفد من قبل الجهة الراعية مثلما استقبل بالحفاوة والتقدير.

إذ افتتح المهرجان بأي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة لأرواح الشهداء وقراءة النشيد الوطني ونشيد الإباء، وكلمة الجهة الراعية التي ألقته مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية، لتبدأ بعدها الجلسة البحثية العلمية التي عرض خلالها البحوث الثلاثة الفائزة الأولى، وتخللت الجلسات عرض لفيلمين وثائقيين أحدهما يحمل عنوان (في حضرة النور مرساها) وفيه قصة لأحدى المستبصرات لنور الإسلام وهدى الإمام الحسين عليه السلام، والثاني جاء بعنوان

(روح النبوة الثقافي النسوي العالمي) بنسخته السابعة تحت شعار (فاطمة الزهراء عليها السلام مجمع النورين النبوة والإمامة) بمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لى قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ وحدة الإصدارات النسوية دعوة العتبة العباسية المقدسة لحضور مهرجان



مهام متقدمة ونشاط دائم

انبرى الموالمون من حَدمَة العتبات المقدسة لأداء جملة من المهمة الرسالية والإنسانية، والأعمال المباركة التي تكثرت بتقديم أفضل الخدمات لزائري هذه المراقد الشريفة، وكان دور الطبابة في جميع البقاع النورانية مهماً أيّما أهمية.



د. آلاء الأسدي



عرفينا عن دار طبيب بغداد، وما هو سقف التوقعات من هذا المشروع الصحي والإنساني؟

نظراً للحاجة المتزايدة للخدمات الطبية للزائر والخدام على حدٍ سواء، أنشأ دار طبيب بغداد ليكون أحد تشكيلات شعبة الطبابة، إذ يتكون مشروع دار طبيب بغداد من وحدات عدّة، وكلّ تقدم خدمات خاصة للخدم وذويهم وزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، ويستقبل المراجعين خدم الاستقبال الذين يقومون بتسجيل بيانات المراجع وتوجيهه إلى الوحدة التي يحتاجها وهي كالآتي:

وحدة الطوارئ: التي تستقبل حالات هبوط متوسط ضغط الدم أو ارتفاعه وسكري الدم، وحالات الجروح والحروق البسيطة، وحالات الاختناق ونقص الأوكسجين.

الوحدة الاستشارية: في هذه الوحدة يوجد الأطباء المتخصصون وفقاً لجدول مثبت مسبقاً، وتتنوع تخصصاتهم ما بين النسائية والعقم، وأطباء الباطنية، وأطباء الجلدية، وأطباء البولية وغيرهم.

وحدة السنوار والإيكو والدوبلر: وفيها يُستقبل المريض بعد تحويل طبيب الاستشارية لهذه الفحوصات، إذ يقوم طبيب تخصص السنوار بتقديم تقرير مكتوب عن حالة المريض إلى الطبيب المختص.

• التداوي لحالات النزف والجروح والحروق.

• الإسعافات الأولية للحالات الخطيرة قبل نقلها إلى المستشفى.

• الفحص بالأجهزة الطبية المتوافرة حالياً، من أجهزة الضغط وقياس السكري وأجهزة فحص الأذن، إضافة إلى الفحص بالسونار.

• العلاج بالأجهزة المتوافرة من التبخير والأوكسجين.

• العمل على الملفات الصحية للخدم العاملين في العتبة الكاظمية المقدسة.

• التعاون مع المستشفيات الحكومية والأهلية لتذليل الصعوبات أمام الخدم والزائرين عند حاجتهم لتلقي العلاج في تلك المستشفيات.

• عقد اتفاقيات مع المستشفيات لتقديم خصومات في الفحص والعلاج والعمليات للخدم والزائرين.

• التعامل مع الحالات الإنسانية من ناحية تقديم خدمات العلاج والنقل والمتابعة وجمع المعونات التي تساعد في علاجها من خارج العتبة، والتي تلجأ إلينا راجية بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

• إخضاع الفريق من المسؤولين والخدم للدورات التدريبية والتطويرية لضمان سير العمل بالشكل اللائق للخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزوارهما الكرام.

ففي العتبة الكاظمية المقدسة أخذت شعبة الطبابة على عاتقها جملة من المهام التي تعنى بشؤون الخادم والزائر الطبية والصحية، فضلاً عن نشاط متميز تمثل في الورش والندوات الطبية والصحية، بغية نشر الثقافة الصحية السليمة، وتأسيس المفاهيم الطبية الصحيحة. ومن أجل الوقوف على أهم المهام والأنشطة التي تضطلع بها شعبة الطبابة التقت أسرة مجلة (زهور الجوادين) الدكتورة (آلاء الأسدي) نائب المسؤول عن شعبة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة وأجرت معها اللقاء الآتي:

ما أهم المهام والأنشطة التي تضطلع بها شعبة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة؟

تشمل شعبة الطبابة خمس وحدات وهي (طبابة النساء، طبابة الرجال، الإسعاف الفوري، السلامة الصحية، الصيدلية والمخزن) بالإضافة إلى مركز الجوادين عليهما السلام للإرشاد الأسري للباحث الاجتماعي والمعالج النفسي.

ويمكنني أن أوجز أهم مهام وحدتي طبابة الرجال والنساء بما يأتي:

• فحص الخدم والزائرين الذين يعانون من آلام أو حالات مرضية محددة، وتقديم لهم العلاج المناسب والمتوافر في الطبابة.

• صرف العلاج المتاح حسب حاجة الزائر وبإشراف الطبيب أو الصيدلي الموجود.



حبذا لو تحدثونا عن دور النساء في نضج التجربة الطبية والصحية في العتبة الكاظمية المقدسة؟

لا يخفى على الجميع دور المرأة الفاعل في جميع مجالات الحياة، ومنها المجال الطبي؛ حيث إنَّ حاجة المجتمع - ولا سيما الإسلامي - إلى المرأة حاجة كبيرة من أجل تجنب الوقوع في المحاذير الشرعية للمجتمع النسوي، لذلك كانت الحاجة ملحة لتوفير كادر نسوي متكامل داخل الطبابة في العتبة المقدسة، والعمل بشكل دؤوب على تطوير نفسه في هذا المجال الحيوي والمهم للوصول إلى مرحلة النضج الذي سينعكس - إن شاء الله - إيجاباً على الأسرة والنساء والمجتمع بشكل عام.

ما هو مستوى طموحكم في المراحل القادمة، وهل هناك خطط مستقبلية من شأنها رفع مستوى الخدمة الصحية والنفسية للخدم العاملين والمجتمع بشكل عام؟

نطمح بالتأكيد إلى مواكبة التطور الطبي في العتبات الأخرى بإنشاء مستشفى خاص بالعتبة المقدسة، تحتضن الحالات الإنسانية التي تتبناها بشكل كامل من حيث المادة والرعاية الطبية المقدمة.



وحدة الأسنان: تعنى بطب الأسنان من فحص وعلاج وحشوات مؤقتة ودائمة بنوعها الضوئية والبلاستين، بالإضافة إلى حشوات الجذر وتنظيف الأسنان والقلع. **وحدة المختبر:** يعمل في هذه الوحدة فريق من البيولوجيين والكيميائيين المدربين على أحدث الأجهزة المخبرية الرصينة التي تعتمدها وزارة الصحة. **وحدة الصيدلية:** تُصرف العلاجات وفقاً لوصفة الطبيب المختص مجاناً للزوار، ويسعر تكلفة السوق للخدم وذويهم. **وحدة الصيانة:** للأجهزة الطبية لمتابعة عمل الأجهزة الطبية ودقتها. **مركز الإرشاد الأسري هو أحد نتاجات العتبة المقدسة في مجال الدعم المجتمعي ونشر الثقافة الأسرية السليمة، كيف تقيمون تلك التجربة الحديثة؟**

أنشأ مركز الجوادين عليه السلام للإرشاد الأسري لتقديم الخدمة لفئات عدّة منها: الخدم والخادمت في العتبة الكاظمية المقدسة وعوائلهم الكريمة؛ كذلك طلبة الجامعات والمعاهد والكليات والمدارس، والأسر المعرضة للتفكك، والنساء الأرامل والمطلقات المضطهدات، والآباء الذين يفترقون الآلية المناسبة لتوجيه أبنائهم، والمتزوجون الجدد الذين يحتاجون إلى ما يعينهم على تجنب الوقوع في المشكلات التي تهدد حياتهم الأسرية، والأطفال والفتيات والفتيان المعرضون للإيذاء والعنف، ذوو الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم اجتماعياً وتربوياً ونفسياً.

ويهدف المركز إلى التواصل مع المجتمع، والمشاركة في العمل الاجتماعي، وتحفيز التغيير الاجتماعي بتحسين جودة الحياة، كذلك تطوير السياسات والبرامج الاجتماعية للتعامل مع الظواهر الاجتماعية والمشكلات التي تواجه المجتمع. ويهدف المركز إلى تقديم الاستشارات والتوجيه إلى المؤسسات فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والنفسية، وكذلك تحليل البيانات وتقديم التقييمات والتقارير والتوصيات الخاصة بالدراسات الاجتماعية والنفسية.

الحجاب طاعة وليس قناعة

كوثر العزاوي

بُنِيَ القِيمُ المَثَلِي بِمعاوِلِ التَّمَكِينِ والجَنْدَرِ
والمساواة والحريّة وغير ذلك. فلا يسلبك
يريقها البصر والبصيرة، ولا يذهب هراؤهم
بعقلك عن سِفر أمهاتنا الطاهرات اللواتي
صنَعْنَ مجتمعات الذوق والأدب والحشمة
بأدوات الفضيلة والأدب، وخرَجْنَ رجالاً
بمعنى الكلمة، فصار منهم القادة في
الرجولة، والحماة في الغيرة والبطولة، وأسوة
في العفة وغيض البصر، فلا تتكبري على تلك
الأبجديات التي تحاول مؤسسات السفارة
تشويهها لتجعل من "العيب والحرام"
مفردات قديمة لا حياة فيها، وهو محض
افتراء وجهل! والحق أن مدرستنا "الأم"
هي تلك التي أنشأت جامعة القيم والمثل
العليا التي نستقي من نبع "القرآن والعترة
المطهرة" فكان وما يزال دخولها مجاناً لتثبت
نجاحها يوماً بعد يوم وتفوقها جيلاً بعد
جيل على دوراتٍ وورشاتٍ محمومة الأهداف،
وضيعة النتائج، موججة الثمار، في هذا
الزمن المتهتك!!

ومن هذا المنطلق، ينبغي عدم الاندفاع
والانسياق خلف نسويات المرحلة دون
تأمل، بل عليك إثبات راحة عقلك
واتزانك وتوجيه بوصلة عين القلب لمثل
ما يقول الإمام الصادق عليه السلام: (مع التثبّت
تكون السلامة، ومع العجلة تكون
الندامة) والله تعالى قد وعد عباده العناية
وهو القائل: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا
أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى
بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ..) (آل عمران ١٩٥)
يعني ذلك كل عمل ثمرته الطهر
والفضيلة والحلال.. فتأملي.

الشريعة، وآلا فإنّ الحجاب في الواقع يشكل
أمراً أساسياً في مظهر المرأة الخارجي إذ
يدلّ على صفاتها الداخلي ومعرفتها بدينها
وطاعتها لأوامر ربها "عز وجل" فإذا
اقتضت الضرورة نزولها إلى ساحة الحياة،
فلا يوجد هناك أجمل للمرأة من إسدال
خمار الحياء والعفة، كما إنه يمثل الدرع
الذي يحميها من المتطفلين. وكلما زادت
المرأة معرفة بقيمتها عند الله سبحانه
وتعالى والدور الذي أنيط بها، زاد حياؤها
والتزامها بما يرضي ويُدني من خالقها الذي
أكرمها أيّ كرامة! وحباها بالشرف والوقار.
فلا تسمحي للنفس الأمارة بالسوء أن
تغلبك، ولا تعطي فرصة لأدوات الشيطان
المتنوعة بإلغاء عقلك وطمس هويتك
وسلبك قيمك القائدة الرائدة دون النظر
إلى العواقب؛ بل ترثي في قبول ما يُعرض
عليك من عروض مغرية تحت عناوين
حديثه، خرقاء المضمون جوفاء الجوهر،
وكل ما وراءها هو تشويه آدميتك وتهديم

الحجاب في المصطلح الديني معناه ستر
المرأة جميع بدنها عدا الوجه والكفين، كما
يجب ستر الزينة الظاهرة عن الرجال من
غير المحارم. فكلمة "يجب" واضحة لكل
ذي عقل بأنّها إحدى واجبات الشريعة
الإسلامية، والحجاب موجود في الشرائع
والأقوام السابقة قبل الإسلام. وقد أجمع
المسلمون على وجوبه واستدلوا عليه بالقرآن
والسنة، وبعد هذا قد تأتي مسلمة وتقول:
(لم أتجيب لأني غير مقتنعة)! لا بأس،
ولكن إذا لم تتوصل المرأة إلى قناعة فهل
يسقط الفرض عنها؟! الجواب واضح من
أصل المعنى: "بأنّ الوجوب باقٍ وتأثم من لا
ترتدي الحجاب؛ وهذا حكمه حكم سائر
الفرائض، وعدم الالتزام لا يسقط عنها
الفرض. وما مسألة القناعة سوى ذريعة
لتبرير عدم الطاعة والالتزام بضوابط



صاحبة الهمة

زينب العارضي / النجف الأشرف

روح لا تعرف الهزيمة، ونفس طموحة تنبض بالحياة والنشاط والهمة، كما النهر تجري بانتظام نحو مصبها، غير عابئة بصخور تعترض طريقها، أو منعطفات تروم تغيير مجراها. شعلة مضيئة من الطموح المتقد تكمن داخلها، تجعلها تصوغ من الأحلام واقعاً، ومن الأمنيات حياة؛ تلك هي الأم التي تنقش في ذاكرة أولادها معاني الإصرار، وتضئ دربهم بضياء العزم ولا تعلل عدم تقدمها بالظروف والأقدار. أم يتلمذ أولادها في مدرستها على الارتقاء بالهمم، والتسلح بالمعرفة والمهارة والعلم، والنظر إلى أحجار الطريق وعثراته على أنها فرص للتحدى والصمود، وزاد يثري التجربة لإعادة تشكيل الشخصية بنحو جديد. أم تعلم أولادها فن بلوغ القمم، وكيف يزرعون في أرض المستحيل القدم، وكيف يسقون خطواتهم بعرق الكفاح والصبر على الألم؛ حتى تزهر بساتين حياتهم بزهور التألق والإبداع والعطاء، ويفوح شذاها في كل الأرجاء. فالهمة عندها ليست كلمات تردد، أو شعارات ترفع، أو قصائد تنشد؛ بل هي عمل دؤوب وسعي مستمر من أجل يوم مميز وسعيد وعغد أجمل وأسعد. بهمتها تتبعد عن سفاف الأمور، وتتطلع إلى إنجاز الكثير، وتحرص أشد الحرص على العمر؛ لثقتها أنه الوعاء الذي ينبغي أن يملأ بكل خير، وأن الهمة إذا كانت مهمة لكل أحد، فهي للمرأة أهم وأكده؛ لأن المرأة إذا كانت

صاحبة همة عالية فهذا يعني أسرة مستقرة تبلغ القمم السامية. فما أحوجا لمثل هذه الأم التي تنسج من خيوط الصبر قوة، وتصنع من حطب التحديات جذوة، تشعل بها ناراً تحرق بها المستحيل، وترك بعدها كل أثر جميل! الأم التي لا تكثر لنقد المغرضين، ولا تراجع عن سعيها الجميل بتثبيط المثبتين؛ تتفوق على كل الصعوبات، وتضع بصمتها في مختلف المجالات، وتكرس جل جهدها لأولادها وتربيتهم على طلب المعالي والكمالات، تشعرهم بالمسؤولية، وتدثرهم بكلماتها الدافئة ونظراتها الحانية، وتساعدهم على رسم أهدافهم المستقبلية؛ تشعل



طموحهم وتوجه طاقاتهم بكل شفافية وموضوعية. لا تنهار عند ارتكابهم الأخطاء في طريقهم، بل تعلمهم بصبرها وحكمتها أن الفشل بداية النجاح، وأن التعلم من الخطأ سبيل أهل الإبداع والتميز، شريطة أن تدرس أسبابه كي لا تتكرر مرة أخرى. الأم التي تقف خلف أولادها داعمة ومشجعة في كل الأوقات، تكون جبرهم الدافئ، وملاذمهم الآمن، الذي يبذل كل خوف وألم، ويمدهم بزاد الارتباط بمصدر القوة والإلهام ويعمق صلتهم بالله تبارك وتعالى، وسادات خلقه أئمة أهل البيت عليهم السلام.

حين أغمض القدر عينيه

د. بتول عرنس / لبنان

وفي سؤال حول إصابته، لم يقل إلا ما قالته سيدتنا زينب عليها السلام: "ما رأيت إلا جميلاً"، وكأنما يُعلم الجميع أن الجمال هو في التسليم والإيمان بقضاء الله. هذا الجريح وعائلته يُقدمون درساً عميقاً للناس، وخاصة للنازحين والمقاومين، بأن الحياة تُتحدى بالصبر، وأن الأمل يُبنى من الألم. قصته ليست فقط مؤثرة، بل هي رمزٌ لتضحية وصدور عميق يُحْت كل من يسمعها على التمسك بالقوة الداخلية والإيمان بأن الحياة قد تأخذ منا أشياء، لكنها تُعطينا أسباباً أعظم للصبر والتجدد. يا عين صبراً على ما قد رأيت به فالنور في القلب لما ضاع من حدي قد أغمضته خطوب الدهر مؤلّة ونورته عطايا الله كالألقي هو الصمود وإن جاز الزمان به والنور يبقى وإن غابت يد الشفق زوجته والنور في كل عاتية نحنو عليه كنبع طاهر العبق فيا رفيقي، إذا ما الدهر أوجعنا صبر جميل سبيل النصر في الطرق

زوجته، المرأة الشجاعة والمربية الحنون، تحمل على عاتقها مسؤولية رعايته. حضورها بجانبه بعباءتها المهيبه وابتسامتها التي لا تفارق وجهها هو مشهد يلهم كل من يراه بأن الحياة لا تتوقف عند المحن، بل تستمر بالبصيرة وليس بالبصر وحسب. دعمها له يظهر لنا أن القوة الحقيقية تكمن في الحب والالتزام، وأنها بعباءتها وصرها تمثل روح المرأة المقاومة.

قصة هذا الجريح، الذي فقد بصره في لحظة عابرة ومؤلمة، تحمل في تفاصيلها أبعاداً تتجاوز الألم، لترسم لنا لوحة صمود واستبسال عائلته، خاصة زوجته التي لم تتوان في الوقوف إلى جانبه بكل حب وعطاء. هذا الرجل، مهندس الكمبيوتر المتفاني، والذي تلقى تعليمه في جامعة طهران، لم يكن يعرف أن لحظة الفرح والمرح مع أبنائه في بيته ستكون اللحظة التي ستأخذ منه بصره إلى الأبد.

في ذلك اليوم، عاد من بيروت إلى البقاع، مدفوعاً بحنين لرؤية عائلته وتناول الطعام معهم. كانت ابنته بنين على وشك أن تحضر له شطيرة عندما حدث الانفجار، تاركاً صوت البيجر، وكأنه إنذار حزين يعكس قدرهم. كانت اللحظة التي خسر فيها بصره هي اللحظة التي احتضنته عائلته بإصرار وحب أكبر، مُعلمة الجميع أن الحياة تُقاوم بالصبر والإيمان.



التأمل واليقظة الذهنية عند الرجل والمرأة

أ. د. سعاد سبتي الشاوي
مركز الإرشاد الأسري - بغداد

بين الجنسين، إذ قد يكون هناك ضغوط مختلفة على الرجال والنساء فيما يتعلق بالاسترخاء والتأمل.

وعلى الرغم من الفروق بين الرجل والمرأة، فإن التأمل واليقظة الذهنية يمكن أن يكونا مفيدتين لكلا الجنسين، إذ يساعدان في تحسين الصحة النفسية والجسدية بشكل عام، ويمكن ممارسة التأمل واليقظة الذهنية من خلال الجلوس في مكان هادئ، والتركيز على التنفس (الشهيق والزفير)، والتأمل في المشي من خلال المشي ببطء والتركيز على كل خطوة، والشعور بلامسة القدم للأرض، فضلاً عن اليقظة في الأنشطة اليومية والوعي التام بكل ما يفعله الفرد سواء كان ذلك أثناء تناول الطعام أو قيادة السيارة أو أثناء القيام بأي عمل.

أما كيفية البدء بالتأمل واليقظة الذهنية فيكون من خلال البدء بخطوات صغيرة جلسات قصيرة من التأمل لمدة 5-10 دقائق يوميًا، واستخدام العديد من التطبيقات التي يمكن أن تساعد في ممارسة التأمل واليقظة الذهنية، والاستمرار بالتأمل وجعله جزءاً من الروتين اليومي

وأخيراً علينا أن نتذكر دائماً قوله تعالى عند التأمل واليقظة الذهنية: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (سورة آل عمران- آية 191).

الذاتي والذي يساعد في تحسين العلاقات الشخصية والمهنية، وزيادة مشاعر التعاطف والتفاهم تجاه الآخرين ويؤدي إلى علاقات أكثر إيجابية.

هناك بعض الفروق التي قد تظهر بين الذكور والإناث في ممارسة التأمل واليقظة الذهنية، وهذه الفروق يمكن أن تكون نتيجة لعوامل بيولوجية منها الاستجابة للتوتر والقلق مقارنة بالرجال، مما يجعل التأمل واليقظة الذهنية أدوات فعالة بشكل خاص للنساء في إدارة هذه المشاعر، ونتيجة للتغيرات الهرمونية التي تمر بها النساء، مثل تلك المرتبطة بالدورة الشهرية أو الحمل، والتي يمكن أن تؤثر على تجربتهن في التأمل واليقظة الذهنية، أو بسبب الفروق النفسية كالتركيز والانتباه لدى النساء فقد يمكن أكثر قدرة على التركيز والانتباه أثناء ممارسة التأمل، بينما قد يجد الرجال صعوبة أكبر في الحفاظ على التركيز لفترات طويلة، فضلاً عن التفاعل العاطفي عند النساء إذ قد يكن أكثر تفاعلاً عاطفياً مع التأمل مما يمكن أن يؤدي إلى تجارب أعمق وأكثر تأثيراً على المستوى النفسي، والفروق الاجتماعية التي تتمثل بالدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه النساء من الأصدقاء والعائلة لممارسة التأمل، والذي يمكن أن يعزز من فعالية هذه الممارسة، فضلاً عن التوقعات الثقافية التي قد تؤثر على كيفية ممارسة التأمل واليقظة الذهنية

إن التأمل واليقظة الذهنية هما من أكثر الممارسات فعالية لتحسين الصحة النفسية والجسدية، إذ يقصد بالتأمل أي ممارسة تهدف إلى تدريب العقل على التركيز والهدوء، في حين تعرف اليقظة الذهنية هي حالة من الوعي الكامل باللحظة الحالية دون إصدار أحكام، ويمكن اعتبار اليقظة الذهنية نوعاً من أنواع التأمل، إذ تركز على الحاضر وتقبل التجربة كما هي.

للتأمل واليقظة الذهنية أهمية وفوائد كبيرة في تحسين الصحة النفسية والجسدية ومنها الفوائد النفسية التي تساعد في تهدئة العقل وتقليل مستويات التوتر والقلق من خلال تعزيز الاسترخاء والهدوء الداخلي، كما تعمل على تحسين القدرة على التركيز والانتباه مما يزيد من الإنتاجية والفعالية في الحياة اليومية، فضلاً عن تعزيز الصحة النفسية من خلال تقليل أعراض الاكتئاب وتحسين المزاج العام مما يؤدي إلى شعور أكبر بالسعادة والرضا، أما الفوائد الجسدية فمنها تحسين جودة النوم من خلال تهدئة العقل والجسم قبل النوم، كما يساعد في خفض ضغط الدم ويقلل من مخاطر الأمراض القلبية، ويعزز من وظائف الجهاز المناعي ومقاومة الأمراض، أما الفوائد الاجتماعية فمنها تحسين العلاقات من خلال تعزيز الذكاء العاطفي والوعي

الأنماط التمثيلية

عبير المنظور



الأنماط التمثيلية للأشخاص، والتي تسمى بالأنظمة التمثيلية أيضاً، نقصد بها طريقة أو آلية استقبال المعلومات عن طريق الحواس الخمس ومعالجتها، ومن ثم برمجتها إما على هيئة صور تمثيلية، أو أصوات أو مشاعر، وكل هيئة تمثل نظاماً تمثيلياً خاصاً بها.

وهذه الأنماط التمثيلية هي:

١. النمط البصري:

ويعتمد هذا النمط التمثيلي على حاسة البصر، فيستقبل الشخص البصري المعلومات غالباً على هيئة صور ومشاهد، ثم تُعالج وتُبرمج أيضاً على هيئة صور؛ ولذا يكون الأشخاص البصريون مهتمين بالصور والمشاهد، يشدهم ما يرون من تلك المشاهد، وتجذبهم الألوان، ويلاحظون بدقة التناقض بينها. يتصف البصريون بسرعة الكلام والتنفس وسرعة اتخاذ القرارات؛ مؤكاداتهم اللفظية في الغالب: أنا أرى، أنا أنظر، رؤيتي للأمور كذا وكذا، وما شابه من الألفاظ التي تدل على الرؤية.

٢. النمط السمعي:

ويعتمد هذا النمط التمثيلي على حاسة السمع فيستقبل الشخص السمعي المعلومات غالباً على هيئة أصوات، ثم تُعالج وتُبرمج عصبياً أيضاً على هيئة أصوات؛ ولذلك يهتم الأشخاص السمعيون بالأصوات والأنغام ودرجات الصوت، ويميزون الأصوات بشكل كبير، ويفرقون بينها بشكل دقيق أيضاً، يتسم الأشخاص السمعيون بالآذان والهدوء لأنهم يعرضون الأمور ويحللونها ويفرقون بينها كما الأصوات؛ يعرضون الكلام على عقولهم ويحللونه فيتأنون



الثلاثة يجدر بالذكر أنه من الطبيعي أن يتصف الشخص بالأنظمة جميعها في آن واحد، ولكن يغلب أحد الأنظمة على الآخر بنسب متفاوتة فيتصف به.

كما يمكننا استثمار معرفة تلك الأنماط التمثيلية للأشخاص في جوانب حياتية كثيرة؛ منها الدراسة بالنسبة للمطلبة والتواصل بين الأفراد، واعتمادنا عليها في تطوير قابلياتنا في الحوار مع الطرف الآخر بما يتناسب ونمطه التمثيلي، بالإضافة إلى معرفة السيطرة على المشكلات وحلها وكيفية التصرف بسلوك معين بشكل عام.

وبلحاظ ما تقدم، يتبين أن فهم الأنماط التمثيلية للأشخاص يمكننا من التعامل معهم بطريقة أفضل تفههما في الأسباب والمعطيات والنتائج وأسرع إنجازاً وجدولة وتخطيطاً في حل ما يعترضنا في الحياة من عوائق ومشكلات.

بالرد، والتفكير والكلام حسب تحليلهم للمعطيات؛ لذلك يكونون متزنين في اتخاذ القرارات؛ يتقنون التخطيط وجدولة المهام بشكل كبير جداً؛ مؤكاداتهم اللفظية غالباً تدل على السمع والاستماع: أسمع، كلي آذان صاغية، استمع لي، أنصت باهتمام وما شاكل.

٣. النمط الحسي:

يعتمد هذا النمط التمثيلي على المشاعر والأحاسيس، فيستقبل الشخص الحسي المعلومات غالباً بهيئة شعور أو أحاسيس، وتُعالج عصبياً أيضاً نفسها بالهيئة؛ ولذلك يتصف الأشخاص الحسيون بتغلب مشاعرهم على سلوكهم وتصرفاتهم، يتكلمون ويتفلسفون ببطء، ويتخذون قراراتهم على أساس العاطفة، وغالباً ما تكون مؤكاداتهم اللفظية تخص الشعور والإحساس مثل: لدي إحساس، أشعر بكذا، أحس كذا، أشم رائحة الغدر، تدوقت المرارة وما شاكل. بعد استعراض الأنظمة التمثيلية

مجزرة القراءة في عصر "الريلز"

غفران كامل

وبساطته، وتسطيح الفكرة التي يحملها بسبب قصر مدته التي تجبر صانع المحتوى على اجتزاء المعلومة أو اقتطاعها فتمنح المتلقي المعرفة في صورة مختزلة أو مشوهة، وهو ما لا يساعد على تكوين خلفية رصينة أو إصدار حكم ناضج بشأن تلك الموضوعات التي يطرحها الريلز؛ بالذات عندما يصنع هذا المقطع السريع أشخاص غير مؤهلين، ولا يمتلكون قاعدة معرفية تخص الموضوع، بل يجتهدون ويضيفون من الجيب الخاص. بيد أن الأثر الأكثر عمقاً والأخطر أثراً يتجسد بالمتلقي نفسه الذي يُصمم على صنع ثقافته ويعتمد في تغذية معارفه على هذا النمط الإعلامي البسيط بلا معاناة أو مجهود القراءة الجادة، ظناً منه أنّ ذلك يكفيه ويغنيه عن استحصال المعلومة السليمة ويمنحه العلم التي هجره في الكتاب بفضل الصورة البانورامية.

السحر الأبيض

السيدة (هلا ضاهر) كاتبة وصحافية من لبنان، ترى أنّ انتشار الريلز بشكل واسع



أثر بشكل مباشر على الإعلام المكتوب والمقروء، واستحوذ على مساحات واسعة، لأنه يتمتع بسهولة التداول وجاذبية المحتوى التي تطفئ على أي وسيلة أخرى أو نمط إعلامي آخر. وتكمن قوة تأثيره بأن المتلقي يتفاعل بشكل مستمر مع هذه المقاطع ويتنقل بين مقطع وآخر بكل

حُسمت المنافسة المحمومة ما بين الورقي والإلكتروني لصالح الأخير وبفارق كبير، بعد أن صمّم الجيش الرقمي العنيد على اكتساح الساحة، وأسر المتصفحين الذين يجدون صعوبة في الإفلات من أسلاكه الشائكة، وتدمير ملكات التفكير المجرد عندهم، ناهيك عن افتراسه حرفة الكتابة الورقية وكل ما يدور في فلكها من دور نشر، وصحف يومية، ومجلات دورية، وكتب مطبوعة.. ليحكم الجيش الكاسر سيطرته ويعلن سطوته، ويبسط نفوذه على كل شيء دون أن يطلق رصاصة واحدة.

إنّ الانفجار المعلوماتي وارتفاع معدل الاستهلاك الرقمي المطرد والمتسارع في السنوات الأخيرة أفرز ظواهر عدة كان من بينها "الريلز": وهو مصطلح يطلق على مقاطع الفيديو القصيرة والسريعة التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتحمل محتوى متنوعاً، وحتى نكون منصفين ولا نقع في محذور الإفراط أو التفریط نقول إنّ الريلز ليس نمطاً إعلامياً سيئاً يخلو من الطرح المتألق؛ بل على العكس من ذلك، فمن الممكن أن يقدم الريلز معلومة سريعة ونافعة في جانب من جوانب الحياة، ولكن مشكلته الحقيقية تكمن في سرقة وقت المتصفح، لتنوعه



الجابري أنّ الوجه المادي للفكر هو الدماغ والخلايا العصبية التي تتمايز من شخص لآخر حسب قدرات الفرد الذاتية على التفكير وخلق الإبداع، وهذا الإبداع يتأتى من عدة أمور أهمها القراءة، كون القراءة حركة محفزة للتفكير ومغذية للفكر،



قادرة على كبح المشاعر السلبية وتقوية التماسك الداخلي.

وواصلت الدكتورة حديثها عن العواقب الوخيمة لأدمغتنا إذا ما تخلينا عن القراءة واستبدلناها بالمرئي والمشاهد: يضم الدماغ منطقة متخصصة في التعرف على شكل الكلمات المكتوبة. وتعمل هذه المنطقة بشكل وثيق مع أجزاء أخرى من الدماغ تساعدنا في فهم اللغة وإنتاجها (أي التحدث). ومعظم هذه الأجزاء تقع في النصف الأيسر من الدماغ. توجد المناطق المسؤولة عن فهم اللغة في القشرة الصدغية اليسرى، بينما توجد المناطق المعنية بإنتاج اللغة في القشرة الجبهة اليسرى، تلعب مراكز الإبصار ومناطق اللغة دوراً في عملية القراءة: فمركز الإبصار يعاين شكل الكلمات ومناطق اللغة نخبرنا بمعناها. فالقراءة طريق ينير عتمة دروب حياتنا. ومن يقرأ أكثر تنشط عنده مناطق القشرة الدماغية أكثر وتحميه من أمراض الزهايمر والأمراض النفسية. بالنسبة للشخص الذي يولد كفيفاً ويتعلم كيفية القراءة من خلال اللمس (أي طريقة برايل)، يكون صندوق الكلمات في جزء الدماغ نفسه، تماماً مثل المبصرين.

أو تفضل التعلم بصرياً مثل الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن وجهة نظر (مريم) أنّ سلبيات هذه المقاطع القصيرة تكمن في إسهامها في تسطيح الوعي وتراجع الثقافة السليمة، لأنّ المحتوى المقروء يُعزز التفكير النقدي والعميق، كما إنّ الاعتماد المفرط على المرئي قد يؤدي إلى سرعة نسيان المعلومة، فضلاً عن الإشباع الحسي على حساب الفهم، لأنّ المشاهد قد ينجذب إلى الصور والمؤثرات دون التركيز على جوهر الفكرة أو المعلومة.

الأميون الجدد

أ.م.م. (براء كريم) تدريسية في قسم الإعلام/ جامعة واسط، فهي تضع يدها



على الجرح عندما تقرّب تراجع مرير للقراءة في العراق وعموم العالم العربي، وتدعو إلى وقفة جادة للتعافي من هذا المرض الخطير، فتقول السيدة براء: هناك أمر بالغ الخطورة يكمن في العزوف الكبير عن القراءة، وهذا له أضرار وخيمة آنية ومستقبلية، فالقراءة والمطالعة هي من تصنع عقلاً واعياً ومتديراً ومستنتجاً. فالقراءة الواعية ركيزة شديدة الأهمية إذا لم تكن حاسمة في مجال تقدم الشعوب وتطورها لأنّ تراكم المعرفة التي تؤمنها القراءة كفيلة بإخراج نخب مجتمعية معبأة قادرة على التأثير والتغيير، وهذا لا يقدمه الريلز إلى جمهوره المفتونين به، بل صنع منهم أميين جدد.

النماء الدماغية في خطر

تري الدكتورة (يمن سلمان الجابري) أنّ المعرفة لا تكسب بالمشاهدة العابرة، بل تكتسب بالقراءة والمطالعة المثمرة، كونها هي المغذي للفكر والتحليق نحو مستويات عالية من المعرفة، إذ بحسب الدكتورة يمن

سلاسة وخفّة، لأنّ تلك المقاطع تتغلغل بشكل خفي ودون سابقية إنذار. والذي يؤسف له حقاً أنّ تلك المقاطع السريعة تستهلك وقت المتصفح دون أن يشعر، وتستنزف طاقاته وقدراته على التركيز، فيجد سهولة في متابعة المحتوى فلا يضطر إلى بذل جهد كما في المادة المكتوبة، لدرجة أن يدع كلّ شيء جانِباً ويتوجه للمشاهدة المتوافرة بشكل مكثف دون أن يلتفت إلى الآثار السلبية جراء الإدمان على تلك الفيديوهات، وأهمها التأثير في التركيز والانتباه.

النقيضان يجتمعان

(مريم جلال) مذيعة ومقدمة برامج في إذاعة الجوادين التابعة إلى العتبة الكاظمية المقدسة، ترى أنّ الإعلام المرئي



المتجسد بالمقاطع القصيرة بالذات ليس كنه شراً مطلقاً، بل هو معادلة ذات طرفين متناقضين؛ أحدهما إيجابي والآخر سلبي. فهي ترى أنّ تلك الظاهرة تعكس تحوّلاً كبيراً في صناعة الإعلام وطرق استهلاك المحتوى، وذلك يرجع إلى سهولة وصول المتلقي إلى تلك المقاطع، والجاذبية التي تتمتع بها، فهي الأكثر قدرة من الإعلام المقروء على جذب الانتباه، خاصة مع تطور التقنيات البصرية والصوتية، وهي تساعد على تقديم محتوى سريع الهضم يتناسب مع طبيعة العصر الحديث. كما ترى (مريم) أنّ من بين الميزات التي تتمتع بها المقاطع المرئية هي ميزة التفاعلية بمعنى إتاحة التفاعل الفوري للمتلقي من خلال التعليقات، مما يُقرب صانع المحتوى من جمهوره، فضلاً عن أنّ الإعلام المرئي يناسب الفئات التي تعاني من صعوبات في القراءة،

تَكَلَّفْنَا لِنَكُونَ مُمَهَّدَات



معصومة حيدر

أنا فرحة جداً كوني تشرفت بحمل التكليف الشرعية في هذا اليوم المبارك، يوم ولادة مولاتي الزهراء عليها السلام، وفي حضرة إمامي الكاظم عليه السلام والجواد عليه السلام



جئات علي

هذا يومٌ مميّزٌ بالنسبة لي، كونه بداية جديدة نحو عالم التشريف، بعد أن أصبحت مكلفة بالواجبات الشرعية



فاطمة الزهراء إسماعيل

كنت متلهفة جداً لمجيئي في هذا اليوم المبارك، وأنا سعيدة جداً بهذا الاحتفال الذي يجعلني أحبّ الحجاب وألتزم به



تبارك طلعت

التكريم الذي قدم لنا كان جميلاً وغاية في الروعة، والاحتفال كان جميلاً أيضاً



رقية أسامة

الحفل جميل وممتع. لقد استفدتُ كثيراً من حضوري اليوم، وأعجبتني الفعاليات التي قدمتها صديقاتي الفتيات في هذا الحفل



مريم علاء

أسأل الله تعالى أن يثبتني على الالتزام بالحجاب وجميع الواجبات الشرعية، وأنا أف في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام



لمياء رسول

من نعم الله علي أن يكون احتفال تشريفي بالحجاب وباقي التكليف الشرعية في يوم ولادة مولاتي الزهراء عليها السلام.



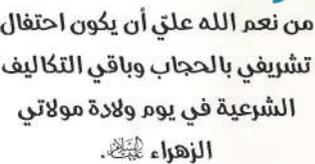
مريم أحمد

أشعر أني كالغراشة التي لها أجنحة وترفرف فوق الزهور، فأنا فرحة جداً لوجودي بين صديقاتي المكلفات في هذا اليوم السعيد



قمر محمد

لقد لبست الحجاب العباءة، وصرت أجمل من قبل، ولن أتخلّى عن حجابي مهما طال بي الزمن بل سأبقى محافظة عليه وملتزمة به



شمس الزهراء حيدر

أشركم جميعاً على إقامة هذا الحفل البهيج في اليوم المبارك، وأنا سعيدة جداً على اهتمامكم بنا نحن الفتيات المكلفات

وسط أجواء ملؤها البهجة والفرحة بولادة السيدة الزهراء عليها السلام لاحت في باحة الرياض المقدسة زهرات جميلات تخمرهن الفرحة، وهن يتوجن بتاج العفة والكرامة، ويتقلدن تعاليم الإسلام السمعاء، فتفضلوا معي عزيزاتي الفتيات لتتعرفن عن مشاعرهن في يوم تكليفهن؛

عقول كبيرة في أجسام صغيرة

نور حسن / النجف الأشرف

نرى الكثير من الأطفال والناشئة في زماننا هذا على الرغم من انتشار الكتب المخصصة للأطفال نجدهم يعانون من ندرة الكتب في منازلهم ونظراً لعزوف الكثير من الأسر عن اقتنائها لظروف مادية أو ثقافية فإن الكثير من أبنائنا يكبرون دون أي رصيد ثقافي أو معرفي يؤهلهم للإسهام الفعلي في البناء الحضاري. وقد يجد الكثير من الأطفال ميسوري الحال أنفسهم غرقى في التقنية الحديثة دونما أي قدرة على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم. وأمام كل هذا الوضع تأتي مثل هذه المبادرات كالمكتبات المخصصة للأطفال خطوة ممتازة وفريدة تضع أمام الأطفال والناشئة آلاف الكتب النافعة لهم.

وإن انتشار مثل هذه المكتبات شيء يسعد خاطر، إذ إنها تسهم مساهمة مباشرة في تنمية ثقافتنا في سن مبكرة، ويجعلنا أكثر شغفاً في القراءة والمطالعة.

لذا يقع على عاتق الآباء اصطحاب الأبناء إلى المكتبات ومشاركتهم القراءة ومساعدتهم على اقتناء ما يناسبهم، وتوفير جو يشعر الطفل فيه بأنه متناسب إلى عالم الفكر والثقافة، وذلك من خلال الاهتمام بأرائه وإشعاره أن رأيه قيمة، لما له من دور كبير في تعزيز حب القراءة والتعلم لديهم في سن مبكرة.

بينما كنت أتجول ذات مرة لشراء قرطاسية مدرسية، لفت نظري لافتة مكتوب عليها (مكتبة للأطفال) فقد استوقفتني هذه الكلمة (للأطفال) فكما هو معروف، هناك مكتبات عدّة عامة في البلاد، لكن مكتبة تكون مخصصة للأطفال تكاد أن تكون معدومة، لذلك شعرت بالفرج الشديد. فالكتاب له دور فاعل في غرس ما هو نافع ومفيد في عقولنا، وإطلاق مثل هكذا مكتبات مخصصة لنا يمنحنا فرصة الحصول على كتب تؤهلنا الخوض في عالم المعرفة الفسيح، وتشبع قليلاً من فضولنا الثقافي في زمن قل فيه الاهتمام بالكتاب.

قالت وقلنا

قالت: بلادنا مرّت بأزمات وحروب عديدة كانت حصيلتها آلاف الفقراء والمعوزين والأرامل والأيتام، إضافة إلى ضعف البنى التحتية، فلماذا نستقبل النازحين من البلدان الأخرى؟ أليس هذا عبئاً كبيراً على بلادنا؟

قلنا: لقد أدّت تلك الحروب إلى نزوح عدد كبير من أبنائنا وعوائلنا إلى البلدان العربية والأجنبية كافة، فالיום نردّ الجميل لكل من استقبلنا في أزماتنا مهما كانت ظروفنا سيئة، فهي ليست أسوأ من حالهم، (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ) كما قال الله تعالى.

قالت: ولكن بدل أن نوزع خيراتنا على غيرنا نوزعها للمحتاجين من بلادنا، فهم أولى بالرعاية من غيرهم، فالأقربون أولى بالمعروف، أليس كذلك؟

قلنا: الذي قصّف بيته وخسّر أمواله وأبناءه ويحارب أعتى أعداء الله، أليس أولى أن نساعد ونعينه على بلواه؟ فهذه أزمة مؤقتة وتحتاج منا إلى التكاتف والتعاون لدربها، ويعدّ هذا الدعم المالي جهاداً في سبيل الله؛ حتى الفقراء في بلادنا ساهموا، ولو بجزء قليل في الدعم، ليكون لهم سهم في هذا الجهاد العظيم، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم.

قالت: إن استمرار هذا الدعم ربما سيطول إلى سنوات، وهذا استنزاف كبير لثرواتنا وأموالنا، وسنصل أخيراً إلى الفقر والإفلاس.

قلنا: إن الذي يتاجر مع الله سبحانه بأمواله لن يخسر ولن يفتقر أبداً، بل سيجازيه تعالى بأضعاف من عطائه، وسيطرح البركة في رزقه، كما وعد في قوله: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

قالت: أيتوجب علينا الإنفاق في هذه الحالة أم هو مستحب منا هذا العمل؟ وما جزء من يمتنع عن الدعم؟

قلنا: لقد أفتى المرجع الأعلى سماحة السيد (علي الحسيني السيستاني) (أدام الله ظله الوارف) بهذه الفتوى: (على المؤمنين كافة تواصل دعم النازحين بقدر المستطاع، والتضامن معهم، والسعي في تأمين الحاجات الإنسانية لهم بكل ما أوتوا من إمكانيات).

وهذا ما يجعلنا نلبي فتواه المباركة ونسعى إلى تطبيقها بكل ما أوتينا من إمكانيات، وبأنواع الدعم كافة.

كنت من أيوب أصبر
صبره منك تعلم
دمغ محرابك يجري
ساجد ليل نهار
قيد كفيك تدل
وكذا الشجن بك
يا إمام الصابرين
أيها الكاظم قلبي
كاظم الغيظ سلام
صمتك الناطق ثوره
لعل شاقك عبوة

الإمام الكاظم عليه السلام



الكلام البذيء عند الأطفال

الشيخ ليث عباس

ينزل الطفل إلى هذا العالم وهو كالورقة البيضاء، محبوباً بفطرته على معرفة الله تعالى، والصدق، والأمانة، والطهر، ونقاء القلب والروح، ويكون ضعيف البنية، قليل الحيلة لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، غير السمع بأذنيه والنظر بعينيه إلى من حوله. ثم يبدأ بعدها يردّد كل ما يسمعه، ويقلد كل ما يرى سواء كان الفعل أو القول حسناً أو سيئاً. فيجب على الأبوين مسؤولية تربية الطفل، ورعايته، والاهتمام به، وإعداد مواهبه، لكي يتهدّب سلوكه بالشكل الصحيح.

والنقاش العقيم أمام الطفل، أو إهمال الطفل وتركه ضحية للشارع والأصدقاء بسبب انشغالات الأهل بأمور الحياة، ومن الأسباب الأخرى بتلفظ الأطفال للكلام البذيء هي لفت انتباه الآخرين إليه، فقد يستخدم الطفل الكلمات البذيئة عندما يشعر بالإحباط أو الغضب، وقد يرددها من دون فهم معناها، أو لتحدي سلطة الكبار.

وربما تولد الكلمات البذيئة في الطفل آثار سلبية بأن تجعله يفقد الإيجابية في نفسه ومع المجتمع؛ مما يجعله عدوانياً ويريد الانتقام من الآخرين. وتجعل الطفل عنيداً جداً يصعب التعامل معه، ويتعمد فعل العكس تماماً، وقد تكون الكلمات البذيئة سبباً في انحرافهم أو إصابتهم بأمراض نفسية، أو فشلهم في حياتهم العملية أو فقدان الثقة بأنفسهم.

إنّ الطفل شديد الملاحظة لكل ما يدور حوله ولكل ما يسمعه، كما إنّ ذاكرته تكون نقيّة وقابلةً لامتناس أي أمر يكون حوله، ويتأثر به؛ لذا من الواجب على الوالدين إيجاد

على الآخرين، وينطوي الكلام البذيء على الشتم والسب والقذف والتعيير والتنقيص والاستهزاء.

ولكي نمنع صدوره من الطفل، علينا أن نعرف الأسباب التي تجعله يستخدم كلمات كهذه، ومما لا شك فيه أننا من أجل حل أية مشكلة تربوية لا بد لنا من البحث عن مسبباتها، وموضوع صدور الكلمات البذيئة من الأطفال، يتعلق بالناحية التربوية والأخلاقية لأطفالنا، فربما تكمن الأسباب في الحاضنة الأسرية، حيث يكون الاكتساب مباشراً، كأن يسمع الطفل تلك العبارات من البيئة المحيطة، وتختلف الحلول بحسب كل حالة، وربما تكون أنجع الحلول وأفضلها هو إبعاد الطفل عن تلك البيئة التي تتعلّم منها. فإن كان المسبب هو العائلة، فلا بد من إصلاح سلوك أفرادها، وإن كان مكتسباً من مصادر أخرى، فيمكن إبعاد الطفل عنها. ومن أسباب صدور الكلام البذيء عند الأطفال هو تقليدهم للآخرين، فالطفل يكرر ما يسمع

إنّ الطفل يكتسب العادات والتصرفات من والديه والمحيط الذي يعيش فيه، حيث جاء عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال: (ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)^(١).

لذلك تعدّ مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية في بناء شخصية الطفل، ويجب على الأبوين الاعتناء به عنايةً فائقةً، مستثمرين ذلك النقاء في قلب الطفل وروحه ليغرسا فيهما كلّ الصفات الفاضلة، والأخلاق الحميدة الذي أوجبها الإسلام وحث عليها، لكي يكون فرداً صالحاً يمتدّي ويقتدى به في المجتمع. ولأن المجتمع مليء بالتحديات والصعوبات يجب على الأهل إعداد أطفالهم نفسياً وعاطفياً واجتماعياً لمواجهة هذه التحديات، والتعلم منها، لكي يتمتع الطفل بحصانة نفسية وفكرية، ويكون قادراً على مواجهة مشاكل الحياة من دون أن تؤثر فيه سلباً، وإذا لم ينجح في أمر ما، فيجب تشجيعه على تكرار التجربة مراراً للحصول على ما يطمح إليه، ولمنع الأطفال من تقليل الاحترام لوالديهم ومن هم أكبر سنّاً منهم، فمن المهم أن يجسد الوالدان المثل الأعلى بالنسبة إلى الأطفال؛ فيجب عليهما تقديم أنموذج يحتذى به من أجل التواصل البناء والإيجابي، والابتعاد عن الكلام البذيء.

ونعني بالكلام البذيء هو استخدام كلمات وألفاظ غير مقبولة اجتماعياً، لأنّه شكل من أشكال العدوان اللفظي الذي يُمارس

١- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٣، ص ٤٤١.

قد تكون الكلمات البذيئة سبباً في انحراف الأطفال أو إصابتهم بأمراض نفسية، أو فشلهم في حياتهم العملية أو فقدان الثقة بأنفسهم

حل لهذه المشكلة عند الطفل منذ البداية بأن يكون أولياء الأمور بمنزلة القدوة بعدم استخدام الكلام السيئ في أحاديثهم أي خلق جو للتفاهم الأسري وترديد العبارات الودّية التي تخلق جو هادئاً لصنع شخصية سليمة وقوية للطفل. ثم استخدام أسلوب التجاهل

من مصطلحات من الوالدين أو الأشخاص المحيطين به، أو يعكس ما يسمعه من المواقع الإلكترونية التي تنشر المحتوى الهابط، أو ما يشاهده من بعض الرسوم المتحركة ذوات الأفكار السلبية المدمرة التي لا تناسب أعمارهم، أو جراء طرح المشاكل الأسرية

يفرضها الواقع والمواقع الإلكترونية وتغيير التيار التكنولوجي للعديد من المفاهيم المهمة، ومن أهمها مفهوم التربية الصحيحة للطفل. فالطفل في الغالب يكون كالمراة التي تعكس واقع بيئته، كالأهل، والجيران، والأصدقاء، والمدرسة، وغيرها، والطفل ذو التربية الرصينة يدلّ على وجود أسرة قوية مثقفة. فجدور التربية مريرة لكنّ ثمارها حلوة.

عوده لأنّ مرحلة الطفولة مرحلة بناء للإنسان، وهي مرحلة حساسة ومهمة في الحياة؛ لكونها تمثل الخطّ الأول الذي سيسلكه الإنسان، ونجد المعصومين عليهم السلام قد أولوا هذه المرحلة اهتماماً فائقاً بذكر وصايا في تربية الأطفال. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثاً^(١)). لكنّ ما يؤرّق الأذهان هي التحديات التي

٢- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ١، ص ٥٦.

لما يقوله الطفل مع تحبّب الضحك لعدم تشجيعه؛ حتى لا يشعر بأنّ ما قام به هو مصدر استحسان للآخرين، وإذا قام الطفل بتكرار الكلمات البذيئة، فيجب تنبيهه إلى قبح ذلك بشكل مبسط من دون رفع الصوت عليه، وتجنب العنف أو الغضب؛ لأنّ الطفل الذي يشعر بالاحترام والتقدير في أسرته ومدرسته، يميل لإظهار السلوك الإيجابي أمام الآخرين، والذي يشعر بأنّ الجميع لا يقدرونه سيعتمد العكس. ويجب استخدام أسلوب الحرمان من شيء يفضله كالنزهة أو لعبة ما، وفي المقابل يجب تقديم المكافآت المعنوية عند ترك الكلمات البذيئة أي تنفيذ مبدأ العقاب والثواب، فإنّ أساء الطفل في كلامه، تُفرض عليه عقوبة ما، وإن حسن منطقه شيد به وأثني عليه. ويجب تحديد عدد الساعات لاستخدام الهواتف الذكية يومياً وبرمجتها بصورة صحيحة، كمتابعة القنوات التعليمية والتثقيفية الهادفة، وحجب المواقع الخاصة بالبالغين. والحرص على وجود كبار السن في الأسرة؛ لآنه عامل في غاية الأهمية في التربية، فالطفل بفطرته ميال إلى سماع القصص والمغامرات، والجدّ والجدّة لهما الخبرة في احتواء الحفيد وسرد القصص، وتعليمه.

وخير من يقوم منطلق الطفل وشخصيته هو تعليمه أحكام الدين الإسلامي الحنيف من خلال تحفيظه آيات القرآن الكريم، فالاهتمام بتعليمه كتاب الله تعالى العزيز وتكرار سماعه له، وتربيته على محبة ال البيت عليهم السلام، وهذا كفيّل بأن يصنع منه معجزة. ولا ننسى الاهتمام والدعم النفسي وأثره البالغ في اشتداد



أساس قوي لبناء عامر

كرار هاشم الحائري

عديدة أخرى تأكيد أن هذه التغيرات تستمر من مرحلة الطفولة وحتى سن البلوغ، وقد تدوم مدى الحياة. كذلك تقوم هذه الهرمونات بالتأثير في كمية الدم والأوكسجين والغذاء التي تصل إلى الجنين، مما تؤدي إلى مضاعفات قد تصل إلى تشوهات خلقية ومشاكل في النمو وإلى الولادة المبكرة.

رغم أهمية وخطورة كل ما قيل آنفاً على المستوى الفردي لصحة الإنسان - الجسدية والذهنية، إلا أن هناك حقيقة مهمة جداً قد يغفل عنها الكثير وقد يكون لها الوقع الأشد والأخطر على الفرد وعلى المجتمع المحيط به أيضاً، هي: أن الجنين يُسقى من والدته أفكارها وتوجهاتها ومعتقداتها، وهناك شواهد كثيرة على هذه الحقيقة منها قول الله تعالى: (إذ قالت أمّراتُ عمرانَ ربّ إني نذرتُ لك ما في بطني

عموم أوروبا واستغرقت (٥) أعوام، فحص فيها الباحثون تأثير التغذية المتوازنة والرضاعة الطبيعية في الأجنة والأطفال، أثبتت بما لا يقبل الشك أن تغذية الأم أثناء فترة الحمل، وتغذية الطفل في السنوات الأولى من عمره يعتبران من العوامل الرئيسة التي يجري من خلالها برمجته ونموه نمواً صحيحاً. كما بيّنت هذه الدراسة أيضاً، أن مستوى التعليم والحالة الاجتماعية للأم يؤديان دوراً مهماً في تلّكّم العملي. وكذلك أثبتت أن الحالة النفسية للأم الحامل تؤثر تأثيراً مباشراً في الجنين، فالضغوط النفسية والتوتر والقلق، كل هذه الأمور تؤدي إلى إفراز هرمونات التوتر، وعلى رأسها هرمون (الكورتيزول - Cortisol) الذي يصل إلى الجنين عبر المشيمة عندما تزداد كمياته في الدم. وهذا يفسر زيادة حركة الجنين عند توتر الأم، وعند وصوله فإنّه يؤثر في عملية تشكّل الدماغ، مما يحدث تغييرات سلبية تجعل بدورها الطفل مهيباً للتوتر والمشاكل السلوكية والنفسية عندما يكبر. واستطاعت دراسات

من الإجراءات البديهية والمهمة جداً في المجال العمراي، هو الاهتمام الشديد بالأساسات التي تقوم عليها أي عمارة يُراد تشييدها؛ وذلك لأنّ نجاح البناء وديمومته، يقومان بالدرجة الأولى على مدى جودة هذه الأساسات ومتانة المواد المستخدمة فيها. وكذا الحال في عملية بناء الإنسان، فنجاح هذا البناء قائم على مدى جودة التربية والتغذية، ورصانة المعتقدات والأفكار التي يتلقاها الإنسان في طفولته من العائلة والمجتمع. فكلما زاد اهتمام الأبوبن بكلّ ما يصل إلى الطفل من غذاء جسدي وفكري وروحي في مطلع حياته، زادت نجاحات هذا الطفل في مختلف الأصعدة والمجالات، وزادت فرص ديمومتها أيضاً، بل يجب الاعتناء بهذه التفاصيل من طور ما قبل الولادة، منذ الأشهر الأولى لتكوّن الجنين في بطن أمه.

يُعدّ الطفل في رحم الأم جزءاً لا يتجزأ منها، وكما إن حالتها الجسدية وطريقة تغذيتها يؤثران في الجنين، فإنّ مشاعرها وظروفها النفسية تؤثران فيه أيضاً؛ لذلك ظهر علم اسمه (البرمجة الجنينية - Fetal programming)^(١) حيث يبرمج الجنين جسدياً وعقلياً ونفسياً داخل رحم الأم. ففي دراسة حديثة أجريت عام (٢٠١٣م) في جامعة غرناطة على (١٧) ألف أم و(١٨) ألف طفل في

<https://ar.wikipedia.org-1>



التعامل مع الشريك غير المتوافق

خولة الفزويني / الكويت

﴿أهم شيء علينا أن نشكر الله عز وجل لوجود هذا الشريك في حياتنا وأنه يملأ كياننا رغم عيوبه، وحتى لو لم يكن التوافق كاملاً فالله يزيد ويبارك لنا فيه وفي محبته.﴾

﴿إذا أحسنًا التعامل مع شريك حياتنا بما يرضى الله دون إيذائه بقول أو فعل فأنا نكون قد نجحنا في هذا الاختبار الإلهي، وسرتفع درجة في سلم الكمال.﴾

﴿من الجميل معاملته بمعايير إلهية؛ فنحبّه لله ونعطيّه تقرباً إلى الله ونسامحه لوجه الله.﴾

عندما يكون نهجنا في التعامل مع شريك الحياة غير المتوافق معنا بهذه المقاييس.

فأنا نتقبل حياتنا الزوجية ونعيش في حالة من الطمأنينة والسكون خصوصاً مع العبادات والرياضات الروحية التي تلهمنا الصبر والدفع بالتي هي أحسن.

كثيرة هي الاختبارات الإلهية والابتلاءات التي نواجهها في حياتنا كالاتلاء بالفقر والمشاكل على اختلاف أنواعها والمعاناة النفسية القاسية. ومن ضمن هذه الابتلاءات التي تواجهنا في الحياة ارتباطنا بشريك حياة لا تتوافق معه تماماً، وقد يكون أمر الانفصال صعباً على الطرف المتضرر لوجود أولاد بينهما، فيقرر البقاء في حياته الزوجية والتمسك به. المهم إنّه باقٍ في هذه العلاقة، وهنا يتجلى الصبر على هذا البلاء طالما وجدنا أضرار الطلاق تفوق أضرار استمرارنا في هذا الزواج، وهناك بعض النقاط التي يحسن مراعاتها في تعاملنا مع شريك حياتنا غير المتوافق معنا:

﴿أهم شيء أن ننظر إلى إيجابيات هذا الشريك ولا نركز على سلبياته فقط، ونحاول أن ننمي القواسم المشتركة التي تجمعنا به.﴾

﴿انتهاج اللطف واللين في جميع تعاملاتنا معه، إذ يمكن مداراته وكسب وده بالكلمة الطيبة والتعامل الحسن، ففي جميع الأحوال يجب أن ننظر إلى شريكنا بعين الرحمة لا السخط.﴾

﴿محاولة إيجاد مساحة من التفاهم والانسجام حتى لو كانت صغيرة.﴾

﴿العمل على جذبه عبر دعمه وتشجيعه ومدحه على كل تصرف إيجابي يبدر منه.﴾

مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١) لو تأملنا قليلاً في هذه الآية الكريمة، لتبين لنا كيف تجلّت المعتقدات الإيمانية السامية لدى الأم في شخص السيدة مريم العذراء عليها السلام، حتى صارت من أفضل نساء العالمين. كذلك إن من أوضح الأمثلة على هذه الحقيقة هو الطفل المعجزة (السيد محمد حسين الطباطبائي) الحافظ للقرآن ولنهج البلاغة وهو في سنين عمره الأولى. فقد سؤل والده ذات يوم: كيف صار طفلك هكذا؟ فأجاب: إنني لم أفعل شيئاً أكثر مما علمونا إياه أئمة أهل البيت عليهم السلام عن الأوقات المستحبة للنكاح، مع قراءة بعض الأدعية الماثورة عنهم عليهم السلام لطلب الذرية سالحة، وقال أيضاً: إن طيلة فترة الحمل كانت زوجتي مواظبة على القراءة والاستماع للقرآن الكريم، وأغلب أوقاتها تكون على طهارة -على وضوء- لذلك نتج عن هذه الأفعال أن رُزقت بمولود يتحلّى بمثل هذه الهبات الإلهية، والله الحمد.

نستخلص من كل ما قيل، إن من أهم العوامل التي من شأنها أن تضع الحجر الأساس لشخصية الطفل هو ما تتلقاه الأم في فترة حملها من أمور مادية ومعنوية، ثم ما يكمل هذا البناء هو التوجه الأخلاقي والديني والفكري للعائلة، ومنها ينطلق هذا الإنسان ليبتك ما تلقاه من عائلته إلى المجتمع، ويكتسب أيضاً ما تلقاه غيره من عوائلهم. لذلك تُعدّ المرأة عماد المجتمع، وهي من تصنعه وتحدد سماته وتوجهاته، من خلال تأثيرها في أطفالها قبل الولادة وبعدها، ومن أجل مجتمع إيماني سليم، علينا أولاً أن نحافظ على هذه الجوهرة الثمينة-المرأة- من الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالّة التي من شأنها أن تشوب نقاءها وعفتها؛ وثانياً علينا اختيار زوجاتنا بعناية؛ لأنّهن مرآة مستقبل أبنائنا ومجتمعاتنا. ولذا أوصانا رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الوصية العظيمة حين قال: (أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء)^(٢).

٢- سورة آل عمران: آية ٣٥.

٣- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٥، ص ٣٣٢.



الغزو الفكري وخطورته على المجتمع

د. زينب حسن علي القصير

والفضائيات تؤثر في قيمهم الفكرية و5% من العينة قد أدخلت العادات والتقاليد الغربية لنظام حياتهم اليومية هو أيضاً من نتائجها أصبح الناس مدمنين على الغوص عبر هواتفهم الذكية وأجهزتهم الالكترونية بحثاً عن كل غامض وجديد. فالغالبية العظمى ممّا قد ابتلعت السمّ حتى قبحوا لنا الجميل فجعلوا الانحلال الخلقي انفتاحاً والتفاهة هي الحكمة^(١).

ويمكن معالجة هذه الظاهرة باتّباع عدة أمور في مقدمتها احتواء الشباب ومتابعتهم ومساعدتهم على الاستمرار في تنفيذ الإجراءات الخاصة بتدعيم السلوكيات الصحيحة، فضلاً عن التدريب على التعامل الصمود أمام الضغوط لإكسابهم القدرة على التعامل معها والتحكّم في انفعالاتهم من خلال غرس القيم والسلوكيات الإسلامية في نفوسهم وضبط السلوك، وتنمية قيمة الذات بالقرآن وشخصيات أهل البيت عليهم السلام، وتوفير مناخ نفسي ملائم يسمح للتعاون مع الشباب من خلال تفعيل الثقة في النفس. كما إنّ استخدام أسلوب التعلم المعرفي من خلال المناقشة والشرح والتوضيح والإقناع بهدف إحداث التغيير في سلوكياتهم وتصحيح أدائهم المعرفي الخاطيء وتعديل الأفكار الغربية والمعتقدات الخاطئة المكتسبة.

٢- عبد العزيز عبد الغني، التبشير الامريكى في وادي النيل، مقال منشور في مجلة الدرّة، العدد ٤، السنة التاسعة، ١٩٨٤.

لا خوف على أسرة تتكامل فيها العيون الحارسة، التي لا تترك شاردة أو واردة تتعلق بأبنائهم إلا وتعرفها في ظلّ ما تمرّ به الأسر من الغزو الفكري والثقافي المغيّر لنهج الأسرة المسلمة. قبل البدء بمعرفة ماهية الغزو الفكري وأهم مسبباته وطرق علاجه، عرّف الأسرة بأنّها بناء المجتمع ونظامه، فهي البؤرة التي يقوم من خلالها المجتمع. ونظراً لأهميتها عند الإسلام، فقد اهتم بنائها ورعاها. أما مصطلح الغزو الفكري فهو عبارة عن معارك فكرية لا تستخدم فيها الاسلحة العسكرية، فهو عنوان اطلق أواخر القرن العشرين على كلّ من المخططات والأعمال الفكرية والتربوية ذات التأثير النفسي والأخلاقي والتوجيه السلوكي الفردي والاجتماعي، بغية تحويل المجتمع الإسلامي وتقطيع روابطهم الاجتماعية ليتحقق استعمارهم بشكل مباشر وغير مباشر^(١).

يعدّ الغزو الفكري من أخطر أنواع الملوثات التي تصيب المجتمعات عامة وذلك لأسباب عدة؛ في مقدمتها الجهل والقيم السلبية الهدامة التي تؤدّي بالمنظومة الخلقية إلى الانحراف نحو الهاوية، فضلاً عن الضعف الذي يصيب الروابط الاجتماعية وكثرة المشكلات التي ترهق المنظومة القيمة للمجتمع وتسبب ضعف الوازع الديني وتطرف الشباب وفقد انتمائهم وقيمهم الإسلامية؛ كلّ هذه الأسباب التي كونت لنا الغزو الفكري والثقافي، فضلاً عن التأثير القوي للمتغيرات الخارجية من وسائل الاتصال المعروفة مثل الشبكة العنكبوتية ووسائل الإعلام غير الهادف، والتي خلفت لنا التقليد الأعمى للشباب.

وقدمت لنا الدراسات إحصائيات مهولة عن الخطر الذي يهدّد المجتمع بسبب هذه الظواهر. فوفقاً لدراسة أجريت عام (٢٠٠٢م) وجدت أنّ نسبة (٢٩%) من عينة البحث يرون أنّ وسائل التواصل الاجتماعي الإنترنت

١- حسن أبو عبيد، الغزو الفكري أهداقه ووسائله، مقال منشور في مجلة هدى الإسلام، المجلد ٢٧، العدد ٧.

الخطوات العشر لترغيب الطفل على الدراسة

منتهى محسن محمد



ثامناً: حاولي القيام ببعض الرحلات التعليمية: فهي طريقة لاستكشاف الطفل ما حوله كزيارة متحف آثار، أو مراكز فلكية، سيصبح التعلم لديه أكثر إثارة.

تاسعاً: حاولي أن تجدي نمط مذاكرة طفلك: فلكل طفل نمط للتعليم الخاص به، فبعضهم يعتمد الجانب البصري أو السمي أو الحسي.

عاشرًا: اخلقي له نموذجاً حسناً لحب التطلع والقراءة: الأم الواعية، امسكي كتاباً واقري أمامه ليترسخ عنده ذلك الحب والميل إلى القراءة والتعلم من خلالك.

نرجو لك في الأخير أن تحققي مرادك، وتكملي رسالتك في إيصال طفلك إلى أعلى مراحل العلم والثقافة والمعرفة، أعانك الله وسددك.

رابعاً: أضيغي القليل من المرح في وقت المذاكرة: ابتعدي عن التوتر أو الانفعال أو رفع الصوت والصراخ لأنه يعيق عملية التعلم.

خامساً: اربطي حياة الطفل بأهمية التعلم: وذلك من خلال تعزيز الارتباط بتحقيق الحلم، ونتي خياله ليتخيل ذاته، وقد وصل إلى ما يطمح من نجاح، طبيباً، مهندساً، معلماً، محامياً.

سادساً: امنحيه الحرية كهدية له باختيار وقت الاستراحة: اتركي لولده جزءاً من الوقت ليقوم بعمل ما يريد كهدية ووقت استراحة له، على فترات متباعدة في أثناء المذاكرة ليجدد نشاطه، ويعيد رغبتة في إكمال الدروس.

سابعاً: عززي فيه الشعور بالإيجابية: نعم أيتها الأم الصابرة اعلمي أنّ في ذلك حافزاً فعالاً لعمل أي إنجاز، مع المحافظة على ابتسامتك، واختاري مفردات إيجابية، ولا تنسي أنّ وقت الدراسة بداية العلاقة بين الطفل ومراحل التعلم.

الأم الحريصة: هل أصابك الملل من متابعة أبنائك وعدم التجاوب معك في الدراسة، هل جربت استخدام تقنيات جديدة تلفت انتباههم؟ تعالي إذن معنا لتتعرف على هذه الخطوات العشر:

أولاً: تجزئة الواجبات: عزيزي الأم الواعية، عادة ما يتذمر الطفل من كثرة الواجبات، فإذا قمت بتجزئتها إلى أجزاء صغيرة سوف يتقبلونها أكثر، فالواجب اليومي: يكون على مراحل تتخللها فترات من الراحة والتسلية وتناول الطعام أو مشاهدة التلفاز قليلاً، وما شاكل من وسائل الترفيه.

ثانياً: الهدف من التعلم المعرفة لا تحصيل الدرجة: عليك عزيزتي ترسيخ هذا لديك، ولدى طفلك، رسخي مفهوم الفهم والاستفادة لا الحفظ.

ثالثاً: امنحي الطفل وقتاً للتعرف إلى نشاطات جديدة: ضعي في جدول المذاكرة اهتمامات الطفل، وشاركه ذلك، مثال ذلك: الاهتمامات الرياضية أو الكتابية أو الرسم أو النحت أو الشعر أو التجويد أو أي نشاط آخر.

لا أوافق طموحها

زينب حسين

فكانت إما تعتمد على أهلي في تلبية احتياجاتها، أو تلجأ إلى أهلها. وكنت أعلم بداخلي أنني مقصر في حقها وفي حق ابني لأنني لا أتواجد معها كثيراً. لهذا كنت أعذرهما عندما تتذمر وتغضب مني وتثير المشاكل فالمسؤولية كبيرة عليها.

اليسر بعد العسر

أزيج هتي أخيراً وهدا بالي بعد أن أكملت الأربع سنوات، وتخرجت من الجامعة، والتي كانت بالنسبة لي أربعين سنة لما كابدت فيها

الطفل الأول ويزيدها إلى أربعة. فأنا أخرج في الصباح الباكر وأعود في ساعات متأخرة من الليل، وهذا ما جعلني أتعب كثيراً وأنهك؛ وفي بعض الأحيان أفقد أعصابي وأود الفرار من كل تلك المسؤوليات لأعيش حرّاً كباقي الشباب وأتمتع بحياتي، وأمارس هواياتي وأتنزه مع زملائي.

التحلي بالصبر

في هذه الفترة الصعبة، كنت أصبر زوجتي وأطلب منها التحمل لحين إكمال دراستي.

الجمع بين العمل والدراسة أصبح أمراً بديهيّاً عند الشباب؛ وهذا ما يجعلهم يعانون ضغوطاً كثيرة، فراحتهم مسلوية، وأفكارهم مشوشة، وحياتهم رأساً على عقب مقلوبة، وصحتهم بالتدريج منقوصة، فكيف إذا كان البعض منهم متزوجين ولديهم أسر يعيلونها؟!

مسؤوليات وأمنيات

أنا واحد من بين هؤلاء المجاهدين، أجبرتني الظروف على أن أجمع ثلاث مسؤوليات في آن واحد؛ العمل والدراسة والزواج، ليأتي

راحتك وإبعادك عن كل المشاكل وضغوطات الحياة. أما سمعت قول أمير المؤمنين عليه السلام: (لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها؛ فإن ذلك أنعم لحاها، وأرخص لباها، وأدوم لحماها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة)^(١).

دعوة ودعم

وافقت أخيراً على حل وضعته بنفسها -وكأنها هدنة مؤقتة- فقالت على مضض: سأترك هذا الأمر هذا العام لكي أرتاح وأفكر ملياً، ولكن إذا سنحت لي الفرصة وحصلت على وظيفة جيدة تناسيني بعدها فأنتي سألتحق بها، فقلت لها: حسناً، ولكن بشرط؛ ليس قبل أن تنجبي لنا طفلاً آخر.

كنت ألجأ إلى الله تعالى وأدعوه في كل مرة تجد فيها وظيفة وتتقدم إليها فيستجيب سبحانه لدعائي ولا يتحقق ما تريد؛ فتارة لا تجد اسمها من بين المقبولين، وتارة أخرى يؤجل قبولها، وغيرها من الأمور التي تحبط التحاقها بالوظيفة، وفي النهاية أحمد الله تعالى وأشكره لأنه يقدر لنا الخير دائماً.

وعلى الرغم من كل هذا، لكنني أشد على عضد كل امرأة تعمل وتكد لتؤمن مصاريف بيتها وأولادها، إما من عوز أو فقر أو حرمان أو لفقدان زوجها ومعيها.

١- عوالي اللآلي، الإحساني، ج ٣، ص ١٢٠.

حتى لو وصل الأمر إلى الانفصال، بحجة إنها تعبت كثيراً في سنوات الجامعة، وتريد أن ترى ثمرة نجاحها في عملها.

واحد ضد الكل

الأدهى من ذلك كله هو مساندة أهلي لها وتشجيعهم على تعيينها بحجة أنها ستعيني على مصاريف البيت، وهذا ما جعلني أصدم فعلاً! ألم يعارضوا أمر دراستها سابقاً؟ فما الذي غير رأيهم فجأة؟ إضافة إلى أهلها؛ وهذا شيء طبيعي ومؤكد أن يقفوا إلى صفها، فلم يبق أحد من العائلة إلا وحاول إقناعي، حتى مللت من الحديث في هذا الموضوع الذي يجن جنوني، فماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟ إذا كان الكل ضدي حتى أهلي؟

تفسيرات المنع

حاولت أن أتحدث معها بلين وأكسبها إلى جانبي وأبين لها أسباب منعي لها من الالتحاق بوظيفة حكومية، عسى أن تقتنع لكي لا تسوء الأمور وتصل إلى نتيجة سلبية بالطلاق، فقلت لها بكل لطف: يا رفيقة دربي وشريكة حياتي، لقد مررنا معاً بظروف صعبة وضغوط كثيرة خلال السنوات الثمانية الماضية وأن الأوان أن نرتاح ونعيش حياتنا بهدوء. فخرورك من البيت سيزيد من مسؤولياتك وستعانين من ضغوط كثيرة ستهلك صحتك الجسمية والنفسية، وأنا لا أريد أن أعرضك للمصاعب والمتاعب، فمن الواجب علي أن أتحمل المسؤولية كاملة وأوفر لكم ما تحتاجونه لتعيشوا بسلام وأمان وبراحة وطمأنينة. وماذا عن قرارنا بإنجاب طفل آخر؟ ألم يئن أوانه الآن بعد أن كبر ابننا وأصبح في الثامنة من عمره؟ وكما تعلمين فإن المولود الجديد يحتاج إلى وجودك معه لتربيته وتعليمه وتعدي عليه من حنانك واهتمامك لا أن تتركه في دور الحضانة ليتربى على يد المربيات. فكري جيداً ولا تتسرع في قرارك؛ واعلمي جيداً أنني مقدر رغبتك وطموحاتك، ولست منغلقاً فكرياً ولا رجعيّاً ولا أنانياً. لأنني لأمنعك منها كما تعتقدين ويعتقد الكل؛ ولكن كل ما في بالي هو إسعادك والبحث عن

من جهد وعناء. فتفرغت لعملي وأسرتي وحاولت أن أعوضهم ما فات من الحرمان، وصرت أتي طلباتهم وأقضي أوقات كثيرة معهم، ونأكل معاً، ونخرج ونتنزه ونزور أقرباءنا ونحضر مناسباتهم.

قرار مفاجئ

يستحيل للحياة أن تستمر حلوة دائماً. ففي يوم من الأيام، أصبحت زوجتي بمزاج مغاير، وقد قفزت في بالها فكرة إكمال دراستها الجامعية، وظلت تتوسل إلي لكي أوافق على طلبها، لكنني لم أقتنع وقلت لها بحزم: الأمر صعب وليس كما تتصورين، وأين ستتركين طفلك الذي هو بحاجة إلى رعايتك؟ ألم تكوني شاهدة على معاناتي في أيام دراستي؟ فلماذا تريدني تكرارها؟ لكنني أصرت على فكرتها وقالت لي: ولكن ألم تذكر كم تحملت من المسؤولية والعناء أثناء فترة دراستك، وحن الوقت لترد الجميل وتسمح لي بإكمال دراستي أسوة بك، فلطالما كان هذا حلمي.

تبدل الأدوار

فكرت ملياً بالأمر ووافقت على الرغم من معارضة أهلي، لكنني وقفت إلى جانبها وتحملت كل التبعات لرجوع إلى الضغوط السابقة نفسها مع تبدل الأدوار، فأنا أجلس مع الطفل وأرعه في الصباح لحين عودة أمه من الجامعة لأذهب بعدها إلى عملي الذي حولته إلى ما بعد الظهر وأرجع في آخر الليل منهاكاً، ومع كل تلك المعاناة، كنت أقول في نفسي إنها فترة مؤقتة وستعدها ونعود إلى حياتنا الطبيعية.

حلم جديد

المصيبة الكبرى التي جعلتني أفقد أعصابي وأنفجر وأرفض بشدة هي نيتها في التعيين في دوائر الدولة. لقد وافقت على طلبها في الدراسة سابقاً تحقياً لحلمها وتقديراً لجهودها، ولكن أن يتعدى حلمها إلى العمل؛ هذا أمر لا يمكنني الموافقة عليه بتاتاً، وهو ما أثار المشاكل بيننا دون التوصل إلى نتيجة مرضية للطرفين، مع إصرارها على رأيها مهما حدث،

تجراً قنوات الضلال

عامر عزيز الأنباري

لقد أخذت القنوات الفضائية بإعلامها المضلل بالاستحواذ على حيز كبير وخطير من عالمنا المعاصر، وبالغت بالتجراً والتمدد والاتساع بعد أن وجدت لها جمهورها العريض في مجتمعاتنا بسبب التخلف وانعدام الوعي، وغياب الرقيب والرادع في زمن الفوضى والتفاهات، والتلاعب بعقول الكثيرين والتشويش عليهم من خلال قلب الحقائق والترويج للثقافات المنحرفة.

الزكية هكذا وبكل وقاحة اعتبرتهم بموازة من هم في تنظيم القاعدة. إن اعتبار أبطال المقاومة وقادة النصر وكل من يدافع عن القيم والشرف والفضيلة ويدراً الشر عن الأوطان إرهابياً بالنسبة لتلك القنوات الموجهة من أعداء الخير ليس مستبعداً ولا غريباً، فالأذنان المطبوعون والمتصهينون الذين يقفون وراء تمويل ودعم تلك القنوات لديهم معاييرهم الخاصة بهم، التي تتوافق مع الصهاينة والغرب الكافر، وهم يتحركون ضمن أطر ومقاييس موائمة لأسيادهم، ولهم مخططاتهم المنهجية لتدجين الشعوب المسلمة وأمركتها، وتغيير القنوات في القضايا المصرية، والتحرك باتجاه هدم العقائد والأخلاق.

المائدة الرمضانية فرصتها الذهبية

من المعروف أن الكثير من تلك القنوات تقدم كل ما هو صادم ومريب، فعلى سبيل المثال يمكن القول إنها ومن خلال البرامج التي تعدها طيلة أيام السنة استطاعت أن تحول ليالي شهر رمضان بالنسبة للعوائل المسلمة إلى ليالي تهتك ومحجون وغناء وطرب ورقص وهي من نسخت برامج المسابقات الأمريكية والغربية وقدمتها لجمهورها بقوالب عربية. شهر رمضان وما فيه من اجتماع الأسر المسلمة حول المائدة الرمضانية هو فرصتها الذهبية لتقديم وجبتها الدسمة من الانحراف وتضييع الوقت بالتفاهات، بدلاً من التوجه إلى الله تعالى بتقديم ما هو نافع من البرامج الدينية الهادفة، مثلاً على ذلك من مسلسلات الدراما التركية من التزييف للحقائق التاريخية، وكذلك المسلسلات المكسيكية المذبذبة، والتي فيها ما فيها من الترويض على الرذيلة وممارسة العشق المنوع وتهوين الخيانة الزوجية التي تحاول أن تجد لها مبرراتها في مثل هكذا عروض.

وقد يقول قائل، إن أجهزة الاتصالات الحديثة والهواتف النقالة قد بات لها من التأثير ربما يكون أكبر من دور القنوات الفضائية، إلا أننا يجب أن لا ننسى أن القنوات الفضائية هي المسؤولة عن إنحياز معظم الأعمال الدرامية، والمشاهد التمثيلية، والتقارير الخبرية المتداولة، عبر تلك الهواتف النقالة، وكذلك مواقع التواصل، فلذا فهي تتمتع بالدور الأكبر والتأثير الضمني الأشد في عقول وقناعات المتلقين.

اقتحام غاضب لتلك القنوات

هذا الانفلات في توجهات تلك القنوات بالذات لم يعد خافياً وباتت له انعكاساته العنيفة والواضحة بسبب المساس بمشاعر الناس وعدم احترامها لقيمهم وأخلاقهم وتوجهاتهم الدينية والعقائدية. وقد أثار إحدى تلك التقارير الخبرية التي بثتها واحدة من تلك القنوات المشبوهة في تعرضها وإساءتها لقادة النصر ولأبطال المقاومة ردود أفعال شعبية غاضبة في بغداد، تجاوزت حدود الاستنكار والشجب المعتاد إلى القيام باقتحام مبنى القناة بشكلٍ غاضبٍ وتحطيمه وحرقه، وبغض النظر عن الكيفية التي كان يفترض أن يكون عليها الرد على ما قدمته تلك القناة، فإن هذا التدخل لا يشكل إلا جزءاً من الغضب المتراكم إزائها بعد أن أصبحت تمثل نواة للشر والفتنة، ومعولاً لهدم القيم الأصيلة.

(ألفية الخلاص من الإرهابيين)!

بهذا العنوان المخزي خرجت لنا إحدى قنوات العار بتقريرها المشين (ألفية الخلاص من الإرهابيين)؛ ومن المثير للغضب أيضاً أن هذا التقرير اعتبر قادة المقاومة وقادة النصر أولئك المجاهدين الأبطال إرهابيين! وهم الذين أبنتهم مرجعيتنا الدينية الممثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) مثنئةً تضحياتهم ودماءهم

(إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا)

إن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نتبين ما ينقل إلينا من حديث أو خبر أو يروى من رواية عن أحد ما أو جهة والتفحص بما فيه من نوايا والتحقق من صدق الحديث، فقد يكون فيه الكذب والتجني أو التشويه والتزييف للحقائق الذي ربما يترتب عليه النيل من سلامة ومصائر أناس أبرياء وتسفك بسببه الدماء إثر الدماء دون ذنب أو جرم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)^(١)، هذا من جانب ومن جانب آخر ينبغي علينا الانتباه إلى ما نحن بصدد الاستماع إليه والتزود منه، ويعني ذلك الاستزادة المعرفية والانتفاع من القنوات التي تحمل الخطاب الإعلامي الصادق، الذي ينبغي يحمل إلينا كل ما هو نافع ومقوم لسلوكياتنا ولعوائلنا، فهم بعهدتنا ونحن مؤتمنون على نصحتهم وسلامتهم من التضليل والخداع. ورد عن مولانا الحواد رحمته ما يخص هذا الصدق قوله: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان)^(٢).

وأخيراً نقول

إنّ قرار منع إحدى تلکم القنوات الضالة مؤخراً من البت؛ وإن كان خطوة بالاتجاه الصحيح، إلا أنه جاء متأخراً، بل ومتأخراً جداً بعد أن افتضحت أفعالها من إثارة للفتن وتضليل للرأي العام، ولا ننسى الدور المخزي لها ولأمثالها في الترويج لتنظيم داعش وللصرع الطائفي في العراق لسنوات مريرة دفع شعبنا ثمنها باهضاً جداً، كما ينبغي أن لا يقتصر دور الجهات المسؤولة على تلك القناة التي تم حظرها، بل كل قناة تعمل على شاكلتها، والعمل على خلق رأي عام جماهيري مناهض لمثل هكذا إعلام ضالٍ ومنحرفٍ.

١- سورة الحجرات، الآية ٦.

٢- الكافي، الشيخ الكليني، ج ٦، ص ٤٣٤.

استهداف مؤسساتنا التعليمية

تلکم القنوات لا تستهدف الأسرة المسلمة فحسب، فاستهداف التعليم هو جزء من مشاريع الهدم. لنأخذ مثلاً بسيطاً، في السنة الماضي عرضت إحدى تلك القنوات مسلسلاً يظهر في أحد مشاهد الدرامية طالب وسط الحرم الجامعي مع زميلته وهي تكيل له عبارات العتب اللاذع، فيضمّمها إلى صدره وعلى مرأى الجميع من الطلبة؛ كأن الأمر طبيعي لا يثير استغراب أي أحد من حولهم في ساحة الحرم الجامعي، وهي حالة بالطبع مرفوضة وليس لها وجود مماثل في جامعاتنا، التي وإن كان عليها الكثير من المؤشرات السلبية في المظهر والسلوك، إلا أن الأمر لا يصل إلى هذا الحد. إذن فالأمر ليس عفويًا، بل هو مقصود ومخطط له.

تجاوزها للمعايير الصحفية

من الأساليب التي تفتضح بها تلك القنوات؛ هي تجاوزها للمعايير الصحفية الصحيحة في التعاطي مع الخبر، فهي حينما تبثّ خبراً كاذباً لا تفصح عن مصدر الخبر كما ينبغي، وإنما تنسبه إلى مجهول، فمثلاً تقول: وأشار مسؤولون، أو ذكّر مصدر مطلع وما شاكل ذلك، وحينما تحاول فبركة خبر بطريقة تحقق به هدفها في التسمويه والخداع تذكر جزءاً من حقيقة لتوليد قناعة لدى المتلقي، وتتغاضى عن حقائق موجودة في ذات الخبر تتقاطع مع أهدافها. كذلك التهويل لأحداث لا قيمة لها بعناوين إخبارية مثيرة، في الوقت الذي نجد فيه أنّ الحدث ليس له قيمة تستحق هكذا عنوان كبير ومثير. فمثلاً تقدم بعنوان (احتجاجات واسعة في جنوب العراق)، وعند مراجعة التفاصيل نجد أنها مجرد احتجاج لحفنة لا قيمة لها من المتظاهرين، ناهيك عن تركيزها على الأخبار التي من شأنها أن تعطي انطباعات عن وجود فوضى عارمة في المناطق التي هي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار بها.

رئة العراق ولؤلؤة الصحراء

تمثل البادية الجنوبية العراقية أو بادية السماوة -بأرضها المنبسطة وأوديتها المنخفضة- تجلياً جالياً يسر الأنظار ومعقلاً رائعاً للهواء النقي بالذات في فصلي الشتاء والربيع، فهذه البادية التي ما زالت تحتفظ بفطرة النشوء الأول تفضلها العوائل العراقية للسياحة والترويح وقضاء العطل، كونها خالية من التلوث البصري بفعل الزحف العمراني الذي أتى على أغلب المساحات الخضراء داخل المدن، كما إن البادية تتمتع بتنوع كبير في الغطاء النباتي وتوافر المئات من النباتات العشبية والحيوانات والطيور النادرة، فهي وجهة سياحية لكل المحبين للحياة البرية والجمال الفطري البسيط بعيداً عن أماكن الضجيج.

بادية السماوة أرض مترامية الأطراف، تمثل ٦٤٪ من مساحة محافظة المثنى و١٢٪ من مساحة العراق، إذ تبدأ من النجف الأشرف غرباً وتصل إلى مدينة البصرة في الجنوب الشرقي، على امتداد الشريط الحدودي مع السعودية. أما أهم المناطق التي يزورها السياح هي ناحية بصية، بما تمتاز به من وجود أماكن سياحية طبيعية عديدة فيها، مثل: وادي الضباع، المخلط، الحنية، الجلثة، أبو الحياص، شقراء، وادي الغضا.. وهناك مناطق أخرى تتوزع على طول البادية وعرضها، ومنها: هدانبا، الرفاعية، والساعة، والشاوية، والزهرة، وسدير، والفوارة، وهي أقرب إلى منتجعات طبيعية ساحرة.

نصائح عند زراعة النباتات العصارية

عند زراعة النباتات العصارية في الداخل، فإنه يُنصح بوضعها بجوار النافذة أو في مكان تتعرض فيه لأشعة الشمس الكاملة لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات على الأقل في اليوم.

لا يُنصح بإضافة الكثير من المواد العضوية إلى التربة بالقرب من جذور النباتات العصارية عند زراعتها، لأنها يمكن أن تزيد من رطوبة التربة.

بمجرد أن تزرع النباتات العصارية في الأصص فإنه يُنصح بتركها لمدة يوم أو يومين قبل ريها، حيث ستمنح فترة الراحة الجذور وقتاً قبل أن تبدأ في امتصاص الماء، مما سيساعد على منع تعفنها.

يُنصح بترك النبات العصاري يجف بين كل سقاية وأخرى، حيث إن ري النبات باستمرار قد يؤدي إلى موته في النهاية، ويُنصح بإزالة الأوراق السفلية الميتة للنباتات العصارية، وذلك بلفها برفق بعيداً عن الساق.



المدفأة وإجراءات السلامة

❖ يمكنك وضع المدفأة على سطح صلب، وغير قابل للاشتعال مثل البلاط أو السيراميك.

❖ في حالة استخدام المدفأة الغازية يفضل تركيب جهاز إنذار داخل كل غرفة نوم لحمايتك في حال تسرب الغاز.

❖ الحفاظ على ترك نافذة الغرفة مفتوحة ستمتراً واحداً على الأقل، وترك أبواب المنزل الأخرى مفتوحة لضمان التهوية الجيدة.

❖ وضع وعاء من الماء في زاوية من زوايا الغرفة لتعويض الرطوبة المفقودة، وشرب الكثير من السوائل لتحيي الجلد والعين من الجفاف.

❖ لا يمكنك وضع المدفأة بالقرب من الأشياء الآتية: الطلاء، علب الغاز، علب الكبريت، ممرات المشي.

من أجل تجنب المخاطر والأمراض التي تسببها المدفأة، هناك حزمة من إجراءات السلامة من الضروري اتباعها عند الاستخدام، وهي:

❖ لا تضع المدفأة في مكان قريب جداً من قطع الأثاث الموجودة في منزلك.

❖ لا تضع الملابس أو المفروشات أو الستائر أو أغطية الفراش قريبة من المدفأة.

❖ لا تسمح للأطفال أو الحيوانات الأليفة الجلوس في مكان قريب من المدفأة.

❖ يجب أن تشتمل أي مدفأة تقوم بشرائها على أجهزة استشعار مختلفة، حتى تقوم بغلقها أوتوماتيكياً على الفور في حالة ارتفاع درجة الحرارة، أو انقلابها لا سمح الله.

❖ فتح النوافذ وقت الظهيرة: من المهم فتح الستائر والنوافذ وقت الظهيرة وعندما يكون الطقس دافئاً، لتدخل أشعة الشمس وتخرج البرودة من المنازل ويدخل الهواء الدافئ.

❖ النشاط البدني: تساعد الحركة والنشاط البدني على إنتاج الجسم للحرارة والشعور بالدفء، فالجلوس في المنازل وعدم الحركة والكسل يجعلنا نشعر بالبرودة أكثر. صيانة المنزل: تفقد النوافذ والأبواب وإغلاق أي منافذ يمكن أن تدخل الهواء البارد إلى المنزل.

❖ ترتيب الغرف: إعادة ترتيب الغرف حتى تناسب المتطلبات الحرارية لكل نشاط. مثلاً لا يفضل أن يكون السرير تحت الشباك مباشرة، أو إلى جوار حائط خارجي، علماً أن الحجرات الداخلية تكون أدفاً في الشتاء من الحجرات التي لها واجهات على الخارج.

❖ عزل المنزل: يقلل المنزل المعزول جيداً من تباين الحرارة بين السطح الداخلي والخارجي في النوافذ والجدار، مما يقلل من كمية الحرارة المفقودة للخارجي، ويزيد من مستوى الدفء والراحة داخل المنزل. يمكن استخدام أبواب وشبابيك مزدوجة، أو الأرضيات رديئة التوصيل للحرارة، ما يقلل فقد الحرارة من المنزل.

حلول لزيادة الشعور بالدفء داخل المنزل



ما هي الحركات التي تدلّ على مغص الرضيع؟

كيف يمكن التخفيف من مغص الرضيع؟

لا داعي لأن تخافي على طفلك من المغص طالما أنّ صحته جيدة، يأكل بشكل طبيعي، ولا يعاني من أي أعراض مقلقة أخرى، ولكن يمكنك تجربة هذه الأمور للتخفيف عليه وتهدئته:

✪ تجنبي الأكلات المسببة للغازات إذا كنت مرضعة، أو استشري الطبيب لتغيير تركيبة الحليب الصناعي إذا كانت غير مناسبة له.

✪ احمي طفلك، وطبّي على ظهره حتى يهدأ.

✪ ضعيه على بطنه بين ركبتيك، وادعي ظهره بلطف.

✪ قومي بتقميط الطفل باستخدام بطانية ناعمة وخفيفة.

✪ قدمي له اللهاية إذا كان يتقبّلها.

✪ اصنعي ضجيجاً خفيفاً حوله، مثل تشغيل التلفاز، أو المكنسة، أو المروحة.

✪ اذهبي به في نزهة بالسيارة أو مشياً على الأقدام.

✪ أعطيه حماماً دافئاً.

✪ أسألي الصيدلاني عن قطرات للمغص عند الرضع، مثل دواء (سيميثكون).

✪ من المهم جداً أن تراجي الطبيب إذا ظهرت أي أعراض أو علامات مقلقة على طفلك، مثل الحرارة، أو التقيؤ، أو الإسهال، أو يرفض شرب الحليب بتاتاً، أو دم مع البراز وغيرها.

البكاء الشديد:

يُعدّ البكاء المستمر دون سبب واضح (كالجوع مثلاً) من أشهر علامات مغص الرضيع. وقد يبكي طفلك لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم، خاصةً في المساء أو الليل.

قبض اليدين:

قد يقبض طفلك يديه بإحكام أو يشدّ ذراعه عند شعوره بالألم.

ثني الرجلين:

قد يثني طفلك ركبتيه باتجاه بطنه عند شعوره بالمغص.

تقويس الظهر:

قد يتحرك طفلك كثيراً، ويقوّس ظهره من المغص.

احمرار الوجه:

يعصر طفلك وجهه بشدة، ويتحول لونه إلى الأحمر.



المصادر الغذائية للمغنيسيوم

الحبوب الكاملة

تتميز الحبوب الكاملة بأنها مصدر للعديد من العناصر



الغذائية المهمة، خاصة المغنيسيوم، بالإضافة إلى عناصر غذائية مهمة أخرى، مثل: مجموعة فيتامينات ب، السيلينيوم، المنغنيز، الألياف.

البقوليات



تعد عائلة البقوليات غنية بالمغنيسيوم بشكل خاص، فعلى سبيل المثال، يحتوي كوب واحد من الفاصوليا على ما يقارب ١٢٠ ملغرام من المغنيسيوم، أي ما نسبته ٣٠٪ من حاجتك اليومية من المغنيسيوم. كما إن البقوليات عموماً غنية بالبوتاسيوم والحديد والبروتينات والألياف، ما يجعلها مثالية لمن يريدون خفض الكوليسترول السيء لديهم أو تحسين مستوى سكر الدم.

المكسرات



المكسرات ليست فقط وجبة خفيفة ولذيذة، بل إنها وجبة مغذية إلى أبعد الحدود. وتعتبر أنواع المكسرات التالية غنية بشكل خاص بالمغنيسيوم: اللوز، الكاجو.

وتعتبر المكسرات مصدراً ممتازاً للدهون الصحية، والتي أظهرت العديد من الدراسات قدرتها على تحسين مستويات سكر الدم والكوليسترول لدى المصابين بالسكري.

الأفوكادو



تحتوي الأفوكادو على نسبة عالية من المغنيسيوم، إذ إن كل نصف حبة من الأفوكادو تحتوي على ما يقارب ٥٨ ملغرام من المغنيسيوم، أي ما نسبته ١٥٪ من حاجتك اليومية من المغنيسيوم. وتتميز الأفوكادو باحتوائها على نسبة عالية كذلك من الدهون الصحية المفيدة للقلب ولجهاز الدوران والألياف كذلك.

الموز



من المعروف عن الموز غناه بشكل خاص بالبوتاسيوم، والذي يؤدي دوراً مهماً في خفض ضغط الدم وخفض فرص الإصابة بأمراض القلب عموماً.

ولكن الموز ليس غنياً بالبوتاسيوم فحسب، بل هو كذلك غني بالمغنيسيوم، كما أن الموز غني بفيتامين وفيتامين ٦ والمنغنيز والألياف.

الخضار الورقية



تعتبر الخضار الورقية (لا سيما الداكنة منها) غنية بالمغنيسيوم، ومن الأمثلة عليها: الكالي، السبانخ، السلق.

والخضار الورقية عموماً لها خصائص مكافحة للسرطان، كما أنها غنية بالعديد من العناصر الغذائية المهمة، مثل فيتامين وفيتامين وفيتامين والحديد والمنغنيز.

يعتبر المغنيسيوم أحد المعادن المهمة والضرورية لجسمك وصحتك عموماً، إذ

يدخل في العديد من العمليات الحيوية والتفاعلات الكيميائية في الجسم، ما يجعله مهماً للحفاظ على صحة الجسم، ولكن قلة من الأشخاص فقط هم من يحصلون على حاجاتهم اليومية من المغنيسيوم.

إن الحصول على المغنيسيوم من مصادره الطبيعية كافٍ لتزويدك باحتياجاتك اليومية منه، وهذه هي أهم مصادر المغنيسيوم الطبيعية:

الشوكولاتة الداكنة



تعتبر الشوكولاتة الداكنة صحية ولذيذة وغنية بالمغنيسيوم، إذ تحتوي الحصة الواحدة من الشوكولاتة الداكنة (٢٨ غرام) على ما يقارب ٦٤ ملغرام من المغنيسيوم، أي ما يعادل ١٦٪ من حاجتك اليومية منه.

وتحتوي الشوكولاتة الداكنة على نسب عالية كذلك من: الحديد، النحاس، البريبوتيك الضرورية لتغذية البكتيريا الجيدة في الأمعاء.

أوراق ملونة

موعظة

عن الإمام علي عليه السلام:
(اصبروا على عمل لا غنى لكم
عن ثوابه، واصبروا على عمل لا
طاقة لكم على عقابه).

فنان ولوحة



(لوحة أَحْسَنَ الحَسَنَ)

هذه اللوحة مأخوذة من قول الإمام الحسن عليه السلام "إِنَّ أَحْسَنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَنُ" وعلى هذا الأساس، فإنَّ اسم اللوحة هو أيضاً "أَحْسَنَ الحَسَنِ"، وقد رسم هذه اللوحة الفنية الفنان الإيراني "مهدي فرخي".
ومن عناصر هذه اللوحة، وجود ما يشير إلى شخصيات نورانية وهو الإمام الحسن عليه السلام في أحضان جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع في أحضان أبيه الإمام علي عليه السلام وأمه السيدة الزهراء عليها السلام من قبل النبي محمد صلى الله عليه وآله. ويذكر أنّ خلفية هذه اللوحة زرقاء محاطة بطيور الجنة.

إنجازات نسوية



(أم جاسم الغزي)، سيدة من أهالي محافظة ذي قار تطوحت لطبخ الطعام وتقديمه للمقاتلين من القوات الأمنية والحشد الشعبي عند انطلاق

العمليات العسكرية وصدور فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) سنة ٢٠١٤م، إذ قررت العراقية الأصيلة (أم جاسم) أن تنقل موكبها (موكب أم البنين) لخدمة الزائرين بكل ما يملك من إمكانيات إلى أرض المعركة الدائرة بين قواتنا المسلحة البطلة ورجال الحشد الشعبي الأبطال من جهة، والارهاب الداعشي الأعمى من جهة أخرى.
وكان المقاتلون الأبطال يستلذون بالطعام الذي تعدّه لهم بنكهته الجنوبية اللذيذة، ويستأنسون بأحاديثها وأهازيجها الوطنية التي تنير فيهم روح الحماسة والثبات.

تغريدة الزهور

ربما تكون أكبر غاياتك أن تبوح بنصح، أو تعجن رغيفاً، أو تسقي وردة، أو تمسح الماء، أو تظمئن عن حبيب.. كلّه يراه الله.

طرفه

قال أحد النحاة: رأيت رجلاً ضريباً يسأل الناس، يقول: ضعيفاً مسكيناً فقيراً.. فقلت له: يا هذا علام نصبت (ضعيفاً مسكيناً فقيراً) فقال: يا ضمار "ارحموا" قال النحوي: فأخرجت ما معي من نقود وأعطيته إياه فرحاً بما قال.

كلام بعطر الورد

مجاهدة ومضحية عظيمة، وثكلى مكسورة الأضلاع أبية، ثم شهيدة محتسبة، تلك هي سيدة النساء، وعلى خطاها اليوم ملايين المجاهدات والمضحيات والصابرات والشكلى والشهيدات؛ فذلك هو الإقتداء.

تأكدي بأنك لن تقوي على تحمّل الابتلاءات والانكسارات والفقدان والخسران، ولن تستقبلين برضا وتسليم إلا إذا كنت تمتلكين الخلطة العجيبة المتكونة من (تقوى الله وقوة الإيمان والعقيدة الراسخة).

عقلك مرآة صافية، وقلبك ورقة بيضاء ناصعة، وسمعك أصوات عذبة، وبصرك كاميرات نقية، فأبعدين عن ملوثات مواقع التواصل الاجتماعي ومحتوياته الهابطة ومكبات نفاياته القذرة.

لا تنسي أن تأخذي حجابك، وتحتفظي بدينك وتلتزمي بأدابك وتهتمي بأخلاقك وتصرفاتك، وتمسكي بهويتك ولغتك وعاداتك وتقاليديك، فأنت مسافرة لتغيري الجو لا لكي يغيرك الجو.

يقولون لها (أمسكي العصا من منتصفها لكي تتوازن)، ولكن في معادلة القوامة يُقر بأنها ناعمة ورقيقة وريحانة، وليست كالرجل المثقل بالمسؤوليات لتصعد في الميزان كفتها إلى الأعلى تكريماً لها.

لا تترددى بقول كلمة (لا) ألف مرة، وتكرري مليون مرة: هذا حرام وهذا حلال، وهذا يجوز وذلك لا يجوز لأولادك؛ فالتربية تحتاج إلى استمرارية وتذكير في كل أن وحين حتى لو بلغوا الخمسين.

سيصبح سجيناً معك وسيحكم عليه بقيودك ما دمت تمنعينه من الخروج مع أصدقائه وتضييقين عليه حرّيته. فالزواج ليس قفصاً بل هو سكن مشترك تتعاونان في بنائه وتتنعمان بحريتكما من خلاله.

كانت للبيوت أسوار لا يمكن دخولها، وكانت لها أسرار لا يجوز كشفها، وكانت لها حرّيات ممنوع تجاوزها، وبفضل التكنولوجيا الحديثة لم تبق حرّيات ولا أسوار ولا أسرار إلا وقد اخترقتها.



الإمانة العامة للعتبة الكاظمة المقدسة
مكتبة العتبة الكاظمة المقدسة

تعلي الأمانة العامة للعتبة الكاظمة المقدسة
عن قرب افتتاح

(مكتبة العتبة الكاظمة المقدسة)

والتي تضم آلاف الكتب في مختلف العلوم والمعارف،
وتبدي استعدادها لاستقبال الطلبة والباحثين الكرام

